



(مبرأة لغافية والبصرة والجالية)

إعداد محمد نبيل



تمت بالدُّرْنَةُ لِلنَّوْهِ خَارِل مُلْتَقَى أَشْرَفَ طَاطِي الصَّحْفِ التَّرِفِ فِي الْعَالَمِ
وأهديت إلى شبكة المبدعين للخط العربي

حررت في عام ١٤٣٢ هجرية الموفق ٢٠١١ ميلادية



نبذة عن الأنشطة الفنية للخطاط والرسام المغربي محمد امزيل

محمد امزيل، من مواليد ١٩٦٤ خريج مدرسة الفنون الجميلة بالدار البيضاء.

- * ١٩٩٠ حصل على الجائزة الثالثة لمهرجان المغاربة العربي الأول للخط والزخرفة بمدينة الرباط .

* ١٩٩٠ شارك في المعرض الجماعي للفنون التشكيلية والخط العربي بمدينة المونيكار بإسبانيا .

* ١٩٩٢ استضافه مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية بستانبول مدة شهر ونصف أنهى خلالها دراسة خط النسخ والثلث على يد أستاذه الوحيد الشيخ حسن جلبي .

* ١٩٩٣ كان من بين الفائزين بالميدالية الذهبية في مهرجان بغداد العالمي الثاني للخط والزخرفة .

* ١٩٩٤ فاز بثلاث جوائز في مسابقة إسطنبول الدولية : خط الثلث الجلي والننسخ والتتعليق (الفارسي) .

* ١٩٩٥ كان من بين الفائزين بالميدالية الذهبية لمهرجان بغداد العالمي الثالث حيث تم تكريمه مع الخطاطين المتميزين نظراً لجوائزه المتتالية في المشاركات العالمية .

* ١٩٩٥ فاز بالميدالية الفضية في المعرض العالمي الأول للإختراع والتجديف بالمغرب وذلك بتصميمه لـ كأس جائزة الحسن الثاني للإختراع وشعار وملصقات ومطويات وميداليات هذا المعرض .

* ١٩٩٦ شارك كضيف شرف في مهرجان ربيع أكادير التشكيلي كما ألقى خلاله ندوة حول جماليات الخط العربي .

* ١٩٩٧ حصل على الإجازة في الخط العربي بميزة الاتقان والإجادة لأصول فن الخط من أستاذة التركية الشيخة حسن جلبي وبتركيبة من الخطاط التركى المبدع داود بكتاش بمركز إرسيكا بإسطنبول .

* ١٩٩٨ قدم ورشة حول مبادئ خط النسخ والثلث وندوة حول جماليات الخط العربي التشكيلية وذلك على هامش مهرجان الخميسات للسينما الآسيوية .

* ١٩٩٨ فاز مرة أخرى بثلاث جوائز في مسابقة إسطنبول الدولية في خط الثلث الجلي والتتعليق الجلي والعادي .

* ١٩٩٩ شارك في معرض جماعي لفن الخط العربي الذي نظم بمدينة مامفيس بالولايات المتحدة الأمريكية .

* ١٩٩٩ شارك في المعرض الدولي للخط العربي بالسعودية بدعوة من الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض .

* ٢٠٠٠ شارك في موسـم أصـيلـةـ الثـقـافـةـ الدـولـيـ .

* ٢٠٠٠ شارك في المعرض الجماعي وبورشة لفن الخط العربي الذي نظمته المندوبيـةـ الجهـوـيـةـ الـجـهـوـيـةـ لـوزـارـةـ الثقـافـةـ .

* ٢٠٠١ تم تكريمه مع سبعة من الشخصيات الفنية والثقافية والإسلامية من طرف النقابة المستقلة لصحافيين المغاربة .

* ٢٠٠١ شارك في المعرض الجماعي لفن البوترية خاص بإنجازات الملك الراحل الحسن الثاني رحمه الله .

* ٢٠٠١ ألقى محاضرة حول موضوع الجمال والفن بالمركب الثقافي ثريا السقطاط بالدار البيضاء .

* ٢٠٠١ فاز بـ مـ كـ اـ فـ اـ ةـ في مـ سـ اـ بـ قـةـ إـ سـ تـ اـ بـولـ الدـولـيـ وـ ذـ لـ كـ فيـ التـ عـ لـ يـ قـ الجـ لـ يـ .

* ٢٠٠١ شارك في المـ عـ رـ ضـ الدـولـيـ لـ فـ نـ وـنـ الـ خـ طـ وـ الـ حـ روـ فـيـةـ التـ شـ كـ يـ لـ تـ المرـ ئـيـ .

* ٢٠٠١ المـ مـ سـ مـ وـ عـ يـ مـ تـ حـ فـ الشـ اـ رـ قـةـ لـ لـ فـ نـ وـنـ ،ـ الـ اـ مـ اـ رـ اـ تـ الـ عـ رـ بـ يـةـ الـ مـ تـ حـ دـ دـةـ .

يُتبع الصفحة (ب)

تابع نبذة عن الأنشطة الفنية للحطاط والرسام المغربي محمد امزيل

- * ٢٠٠٢ شارك في معرض المسابقة الوطنية الثالثة لفن الخط العربي وكرييس للجنة التحكيم بالإضافة إلى ورشة.
- * ٢٠٠٢ شارك بأربعة أعمال فنية في المعرض الدولي لفنون الخط، متحف الشارقة للفنون.
- * ٢٠٠٣ استضافة مهرجان موسيقى الصحراوي الدولي، حيث أشرف على المعرض الجماعي بالإضافة إلى تأطير ورشة حول فن الخط.
- * ٢٠٠٤ كلفته منظمة الأيسيسكو بتأطير ندوة وورشة لفن الخط لفائدة مجموعة من أساتذة التعليم بموريتانيا.
- * ٢٠٠٤ استضافة المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت لتنظيم معرض شخصي وورشة.
- * ٢٠٠٥ استضافة المجتمع الثقافي بأبوظبي لتنظيم معرض شخصي وتأطير ورشة لفائدة الخطاطين كما قدم ورشة في نفس الفترة بمركز الخط العربي بالشارقة.
- * ٢٠٠٦ شارك في معرض دبي الدولي للخط العربي، الدورة الثالثة.
- * ٢٠٠٦ استضافة مديرية الثقافة بولاية المدية بالجزائر لتأطير الورشة الوطنية.
- * ٢٠٠٦ استضافة المجتمع التونسي للعلوم والآداب والفنون بيت الحكم لتقديم محاضرة وتأطير ورشة خطية.
- * ٢٠٠٧ استضافته مرة ثانية مديرية الثقافة بولاية المدية بالجزائر لتأطير الورشة الوطنية الثالثة.
- * ٢٠٠٧ شارك في المهرجان الدولي لفن الخط العربي، بالجزائر.
- * ٢٠٠٨ تشرف باستقبال من طرف جلاله الملك ناصره الله لتساه جائزة محمد السادس التكريمية لفن الخط المغربي.
- * ٢٠٠٨ شارك في المعرض الدولي للكالغرافيا بمراسكش - الدورة الأولى.
- * ٢٠٠٨ شارك في ملتقى الخط العربي بدمشق عاصمة الثقافة العربية.
- * ٢٠٠٩ شارك في المعرض الدولي للكالغرافيا بمراسكش - الدورة الثانية.
- * ٢٠٠٩ شارك في معرض الدار البيضاء الدولي للفن.
- * ٢٠١٠ فاز بالرتبة الخامسة لجائزة البردة بأبو ظبي.
- * ٢٠١٠ شارك في المهرجان الدولي الثامن للفنون التشكيلية بفاس.
- * ٢٠١٠ شارك في الدورة ١١ لربيع أكادير للفنون التشكيلية.
- * ٢٠١٠ شارك في معرض الخط العربي (صيف أرامكو ٢١) المملكة العربية السعودية.
- * بتكليف ودعم من وزارة الثقافة نظم معرضا بمقر المنظمة العالمية للملكية الفكرية بجنيف (سويسرا).
- * ٢٠١١ شارك في معرض ملتقى شهر خطاطي المصحف الشريف في العالم المدينة المنورة.
- * حاليا يشقق منذ ١٩٨٧ بأحد البنوك المغربية كمصمم غرافيك ابتكر عدة رموز متميزة لمؤسسات وتظاهرات داخل المغرب وخارجها، كما صمم عدّة عنوانين لمجلات وجرائد عربية له مقتنيات فنية في عدة دول عربية وأجنبية.

معلومات المراسلة :

محمد امزيل خطاط وفنان تشكيلي

تلفون متحرك : +٢١٢ ٥٢٢ ٨٩ ٧٠ ٨٩ - تلفون ثابت : +٢١٢ ٦٦١ ٤٥ ٢٩ ٣٣

البريد الإلكتروني : amzilart@gmail.com

الموقع الفني : www.amzilart.com



بسم الله الرحمن الرحيم ”رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري“

أسرار الرسم في خط النسخ

أو مبررات الرسم الغرافيكية والبصرية والجمالية

مقدمة : أهدي هذا البحث في محاولة تشخيص بعض ما تيسر لي بفضل الله في هذه المرحلة من معرفة عناصر الرسم الغرافيكية والبصرية المؤثرة في جماليات خط النسخ إلى كل الخطاطين الذين أثروا في مسيرتي الخطية منذ البداية، راجياً من الخالق الوهاب أن يلهمنا التوفيق والسداد لخدمة هذا الفن الأصيل.

أبدأ الإهداء إلى روح أول خطاط تأثرت به منذ بداياتي مثل بقية الخطاطين العرب من جيلي لا وهو المرحوم هاشم محمد ابن بغداد منبع الخط العربي، معلم الأجيال الذي لم أره في حياتي لكنني شاهدته في منامي وهو يهدبني قصبة خط والذي من خلال كراسته : قواعد الخط العربي : تعرفنا أغلب الخطوط الرئيسية، بل ومن خلال سيرته وتنمية ابنه البكر راقم عرفاانا باستاذ الأساتذة العثماني. وزيارته لستانبول، فهمنا أنه لتجويد الخط لا بد من زيارة استانبول عاصمة الخط وتجويده.

- إلى الأستاذ **بشار عالوه** الذي حثني على إعطاء دروس بشبكة المبدعين منذ لقائي الأول به بملتقى دمشق، ثم أكد لي نفس الاقتراح بالسعودية خلال معرض "aramco"، مع الأستاذين العزيزين : عصام عرفة وأحمد عادل .

- إلى الخطاط المتألق **أحمد أمين شمطه** "شوقي العرب" الذي حثني بالاحاج واستحيياء بأن أرجع إلى الواجهة بعد غيبة طويلة خلال لقائي به في دبي وبيان لا أبخل بأي جديد في عملي الخطي.
- إلى أصدقائي وتلامذتي الحميمين الذين يحفزونني دائمًا للبحث، رغم مشاغل الحياة وهم الأحبة: **عبد الرحيم كولين** "أبو رياض"، **عبد الطيف تمزت**، **ومحيد الخريوشي**، ومصطفى فلوح، **عبد الصمد محظوظ** وغيرهم ...

وأخيراً إلى كل الأعزاء في باقي المعمور اللذين تجمعني بهم علاقة الإعجاب المتبادل ومن بينهم فاروق الحداد، خالد الساعي، جمعة حماحر، محمد التوري، مثنى العبيدي، وسام شوكت، صباح الأربيلي، إبراهيم أبو طوق، إبراهيم عقوب، جمال الترك، منتصر الحمدان، ناصر الميمون، إبراهيم العراقي، جمال الكباسي، عبد الرحمن أمجد، فريد العلي، علي البداح، جاسم معراج، شرين عبد الحليم، تاج السر الحسن، عمر الجمني، إبراهيم المصري، وجاري المتالق احمد صفارياتي.

أسرار الرسم في خط النسخ

أو مبررات الرسم الغرافيكية والبصرية والجمالية

الحلقة الأولى

مقدمة: قد تبدو هذه المقدمة عبارة عن نقط وأشكال هندسية وعلامات بعيدة عن الخط ، لهذا أقول " فصبر جميل " لأنه من خلال هذه العناصر الهندسية سنستخرج معاً أغلب أسرار الرسم في خط النسخ بتفسير هندي وجماли وغرافيكي . وستلاحظون في هذه الحلقة أنني لم أنطرق إلى مقاييس الحروف بالنقطة وذلك حتى لا يقع هناك لبس بين ما هو رسم في جزء ما من الحروف والاتصالات ، ومعنى بالرسم في الخط كل الأجزاء التي يتم رفع القلم فيها قليلاً للكتابة بثلثيه أو نصفه أو الأجزاء التي يتم فيها فرك القلم أي تدوير زاوية كتابته الأصلية للحصول على سماك متدرج نحو الأقل سماك لتخفيف نقل سواد الحرف واتصالاته وستنطرب إليها بتفصيل ، لأن هذه الأجزاء المرسومة هي لب خط النسخ ولا توزن بالنقطة بل بالإحساس والوعي بها وبأسبابها . أما ميزان حروف خط النسخ واتصالاتها وتراسيمها بنقطة القياس فسوف أتطرق إليها في الحلقة القادمة إلى أن نصل إلى مبررات الرسم في خط الثلث الجلي إن شاء الله .

هندسة النقطة كوحدة قياس ونسبتها مقارنة مع سماك القلم

بما أن الخط أصله نقطة كما قال "الحلاج" فلتبدأ بتشخيص هندسة النقطة كوحدة قياس لأنه عدد من الخطاطين في بداياتهم يخلطون بين فضاء النقطة الداخلي . والمساحة التي تشكلها زوايا النقطة الأربع عمودياً وأفقياً ، لنجد ذلك في هذا التمودج :

قد يبدو هذا الخط المستطيل : شكل (١) بأن طوله نقطة وربع أونصاف وهناك من يقول أكثر ولكن عندما نضع فوقه نقطة ستتجد أنه لا يتتجاوزها : شكل (٢) ، وذلك لأن نقطة القياس تحدد من خلال مساحة المربع الذي تشكله زوايا النقطة خارجياً وليس فضاء النقطة الداخلي ، لهذا من المهم أولاً الوعي بهذه المساحة وكيف نسبتها مع سماك القلم حتى نتمكن من تقدير أي مساحة عمودياً وأفقياً قبل وضع النقطة للتأكد .

فالسؤال إذا ما هي مساحة النقطة مقارنة مع سماك القلم ؟ وللجواب سنضع نقطة بجانب خط القلم لنجد أن مساحتها تساوي سماك القلم مضاعف إليه نصفه : شكل (٣) .



شكل (3)



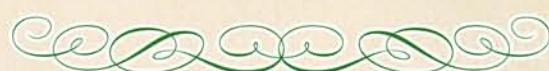
شكل (2)

شكل (1)

أهمية معرفة علاقة سماك الخطوط العمودية كالألف مقارنة مع الأفقية مثل الباء

كَانَ ذَكْرُ صَفَّتِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

عندما نتأمل خط النسخ بشكل عام نجد كما يؤكد ذلك جميع الخطاطين بأن الخطوط العمودية مثل الألف رقيقة أو رقيقة مقارنة مع الخطوط الأفقية مثل الباء والمد والسؤال المطروح : هل يوجد شكل من غير العمودي والأفقي له سماك أكبر من الخطوط الأفقية مثل الخطوط المائلة يميناً أو يساراً ؟ كل الخطاطين في الورشات يجيبون بإجماع : ليس هناك في النسخ سماك أكبر من الخطوط الأفقية في أي نموذج متميز ومرجعي ، لهذا نطرح السؤال التالي : ما هي نسبة سماك الألف مقارنة مع سماك الباء ؟ ولنأخذ حرفًا يجمع بين الألف وشكل الباء وهو الكاف "ك"



كتاب
الخطاط

أهمية معرفة علاقة سمك الخطوط العمودية كالألف مقارنة مع الأفقية مثل الباء

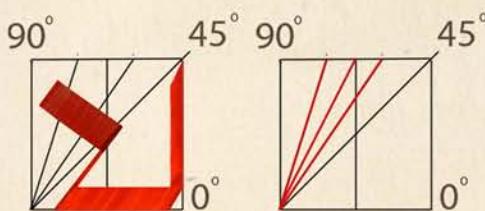
تكمّن معرفة نسبة سمك الخطوط العمودية كالألف مقارنة مع الباء أفقياً أهمية قصوى في جميع الخطوط وذلك لأنّه بغض النظر عن تطبيق القواعد يجد الخطاط أنه كتب نموذجاً أو تركيباً سليماً من ناحية مقاييس الحروف إلا أنّ الشكل العام لنموذجه غير مريح. فاما أن الخطوط العمودية سميكّة عن المأمول مما يجعل النموذج يبدو ثقيلاً أو أنها تحيلة جداً تقاد تطمس مما يظهر أنّ هناك عدم التوازن ولكنّه لا يعرف مقاييس هذه النسبة بالنقطة لأنّه فعلاً لا يمكن أن تحدّد السمك للعموديات من خلال نقطـةقياس لنـقل مثلاً "ربع النقطـة أو ثلـثها" هذا صعب إن لم نـقل مستحيل وخصوصاً أن خطـ النسـخ يكتـب بحجم صغير عادـة. إذا قيـاس الطـول والعرض الذي تحدـد بالنقطـة للـحروف يختلف عن : قيـاس السمـك للـعموديات مثل حـرف الأـلف مقارـنة مع الأـفقـيات مثل حـرف الـباء والـذـي يـحدـد بالـنـسبة المـتوـنـية فـنـقول مـثـلاً "أن سـمـك الأـلف العمـودـي يـساـوي مـقارـنة مع الـباء الأـفـقـية بـنـصـف أو ثـلـث أو ثـلـثـين حـسب نوع الخطـ".

السؤال إذا : ما هي نسبة سـمـك الأـلف النـسـخ مـقارـنة مع الـباء ؟ ولـ المسـاعدة عـلـى الجـواب نـأخذ حـرف الكـاف الذـي يتـكون من أـلف وـشـكـل الـباء في جميع الخطـوط وـنـكتـبه بـثـلـاث نـماـذـج لـالمـقارـنة :



- ١- في النـموـذـج الأول يـبـدو الـكافـ ثـقـيلاً لأنـ الأـلفـ سـميـكـ قـرـيبـ من سـمـكـ الـباءـ .
 - ٢- النـموـذـج الثـانـي يـبـدو أـلفـ الـكافـ نـحـيفـ جـداً يـكـادـ يـغـيـبـ مـقارـنةـ معـ الخطـ الأـفـقـيـ وـقدـ يـطـمـسـ إـذـ شـوـهـدـ مـنـ بـعـيدـ أوـ تمـ تـصـفـيـرـهـ كـثـيرـاً.
 - ٣- النـموـذـج الثـالـثـ: الـكافـ مـتواـزنـ حـسـبـ الصـورـةـ التيـ اـعـتـادـ عـلـيـهاـ العـيـنـ فـيـ خـطـ النـسـخـ الذـيـ يـتـمـيزـ بـالـرشـاقـةـ. إـذـ فـاـذاـ قـارـنـاـ سـمـكـ الخطـ العمـودـيـ لـحـرفـ الـكافـ "كـ"ـ مـعـ سـمـكـ الخطـ الأـفـقـيـ فـيـ هـذـاـ النـموـذـجـ سـنـجـدـ أـنـهـ يـسـاـويـ النـصـفـ. قـدـ يـتسـاءـلـ بـعـضـ الـخطـاطـيـنـ فـيـ هـذـهـ الـلـحظـةـ عـنـ نـسـبةـ سـمـكـ الـأـشـكـالـ الـعـمـودـيـةـ مـعـ الـأـفـقـيـاتـ فـيـ بـقـيـةـ الـخـطـوطـ لـهـذـاـ سـافـتـحـ قـوسـيـنـ لـلـاجـابـةـ عـنـ هـذـاـ السـؤـالـ الـمـشـرـوـعـ دـوـنـ الدـخـولـ فـيـ التـفـاصـيـلـ حـتـىـ نـبـقـىـ مـرـكـزـيـنـ عـلـىـ خـطـ النـسـخـ.
- (تدـكـيرـ) :** نـسبةـ سـمـكـ الأـلفـ مـقارـنةـ معـ سـمـكـ الـباءـ فـيـ خـطـ النـسـخـ وجـليـ دـيـوـانـيـ النـصـفـ ١٢، خـطـ الـثـلـثـ وـالـرـقـعـةـ الـثـلـثـيـنـ ٢١، خـطـ النـسـتـعـلـيقـ يـسـاـويـ الـثـلـثـ ١٢.

طـريقـةـ مـبـسـطـةـ لـلـمـبـتـدـيـنـ فـيـ الـخـطـ تـسـاعـدـ عـلـىـ وـضـعـ الزـاوـيـةـ المـقـبـولـةـ لـلـقـلـمـ وـتـعـتمـدـ عـلـىـ المـرـبـعـ بنـاءـ عـلـىـ هـذـهـ الـمـعـطـيـاتـ يـمـكـنـ أنـ نـتـطـرـقـ إـلـىـ طـريقـةـ بـسـيـطـةـ لـتـحـديـدـ زـاوـيـةـ الـقـلـمـ بـالـنـسـبةـ لـلـخـطـاطـيـنـ الـمـبـتـدـيـنـ وـأـيـضاـ لـلـمـمـارـسـيـنـ بـحـيثـ تـسـاعـدـهـمـ بـيـدـاـعـوـجـيـاـ عـلـىـ تـبـسيـطـ الـاسـتـئـنـاسـ بـالـوـضـعـيـةـ الصـحـيـحةـ لـلـقـلـمـ بـالـنـسـبةـ لـتـلـامـذـتـهـ الـمـبـتـدـيـنـ. الـمـرـبـعـ شـكـلـ بـسـيـطـ وـمـعـرـوفـ وـيـمـكـنـ لـأـيـ شخصـ أـنـ يـرـسـمـهـ. حـسـبـ التـجـريـةـ أـحـيـاناـ عـنـدـمـاـ تـعـطـيـ قـلـمـاـ لـلـخـطـ لـشـخـصـ حـدـيـثـ الـعـهـدـ بـالـمـارـسـةـ الـخـطـيـةـ قـدـ يـضـعـهـ فـيـ زـاوـيـةـ الصـحـيـحةـ مـنـذـ الـوـهـلـةـ الـأـوـلـىـ وـالـتـيـ هـيـ مـائـلـةـ نـحـوـ الـيـمـينـ /ـ أوـ قدـ يـضـعـهـ عـكـسـ ذـلـكـ نـحـوـ الـيـسـارـ \ـ وـلـكـيـ نـوـضـعـ لـهـ الـوـضـعـيـةـ الصـحـيـحةـ نـرـسـمـ مـرـبـعاـ ثـمـ نـوـضـحـ لـهـ خـطـ الأـفـقـيـ . درـجـةـ وـالـخـطـ الـمـائـلـ نـحـوـ الـيـمـينـ ٤٥ـ"ـ فـيـ زـاوـيـةـ الـمـرـبـعـ ثـمـ خـطـ العمـودـيـ ٩٠ـ"ـ ثـمـ نـوـضـحـ لـهـ أـنـ زـاوـيـةـ الـخـطـ تـكـوـنـ نـحـوـ الـيـمـينـ وـلـكـنـ أـعـلـىـ مـنـ ٤٥ـ"ـ وـذـلـكـ لـأـنـهـ إـذـ وـضـعـنـاـ الـقـلـمـ عـلـىـ زـاوـيـةـ ٤٥ـ"ـ الـتـيـ هـيـ وـسـطـيـةـ بـيـنـ ٠ـ درـجـةـ وـ٩٠ـ درـجـةـ هـذـهـ زـاوـيـةـ سـتـعـطـيـنـاـ بـالـمـحـصـلـةـ الـقـلـمـ وـالـبـاءـ بـنـفـسـ الـسـمـكـ بـمـاـ أـنـهـ جـاءـتـ فـيـ الوـسـطـ وـهـذـاـ الـسـمـكـ الـمـتـسـاوـيـ غـيـرـ مـوـجـودـ فـيـ أـيـ خـطـ إـلـاـ الـكـوـفـيـ وـعـلـيـهـ نـقـوـلـ : بـيـدـاـ خـطـ عـنـدـمـاـ تـرـفـعـ زـاوـيـةـ الـقـلـمـ عـنـ ٤٥ـ درـجـةـ لـلـحـصـولـ عـلـىـ أـلـفـ رـقـيقـ مـقـابـلـ الـباءـ، كـيـفـ ذـلـكـ؟ـ هـوـ حـسـبـ نـوـعـ الـخـطـ فـمـثـلاـ نـاخـذـ الـمـسـافـةـ بـيـنـ ٤٥ـ وـ ٩٠ـ درـجـةـ وـنـقـسـهـاـ عـلـىـ ثـلـاثـ أـجـزـاءـ مـتـسـاوـيـةـ. الـثـلـثـيـنـ الـأـوـلـيـنـ مـنـ جـهـةـ ٩٠ـ درـجـةـ يـصـلـحـانـ لـخـطـ الـثـلـثـ وـالـرـقـعـةـ، أـمـاـ نـصـفـ هـذـهـ الـمـسـاحـةـ فـتـصـلـحـ لـلـنـسـخـ وـالـدـيـوـانـيـ الـجـلـيـ وـهـكـذـاـ...ـ



الزوايا الثلاث الحمراء هي المقبولة في الخط

توضيح أسباب الرسم في خط النسخ من خلال "علامة الاتجاهات الأربع"

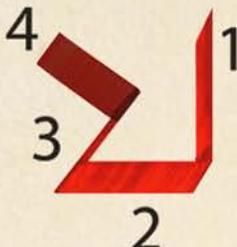
والآن نرجع لزاوية خط النسخ التي هي النصف بين ٤٥ و ٩٠ درجة، والتي تعطينا سمك ألف يساوي نصف سمك الباء وهذا يجب الانتباه بأننا بدأنا بشكالية الرسم في خط النسخ.

تذكير : لقد سبق أن اتفقنا بأن الخطوط الأفقية مثل الباء والمد وأسفل الطاء والدال وبشكل عام الخطوط التي تأتي على كرسي كتابة خط النسخ تكون هي أكبر سمكاً من العموديات مثل الألف واللام وما شابهها وغيرها من الخطوط المائلة يميناً ويساراً. ولكن دعونا نتحقق زاوية خط النسخ وما تحدثه من تغيير لسمك القلم في جميع الاتجاهات، وإذا حللنا هندسياً اتجاهات فن الخط بشكل عام ومبسط سنجد لها تتكون من أربعة اتجاهات أساسية وهي :

١- أولاً الخط العمودي.

٢- ثالثاً الخط المائل يميناً في اتجاه زاوية القلم.

٤- رابعاً الخط المائل في اتجاه الأعلى يساراً.



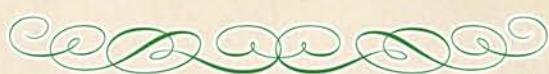
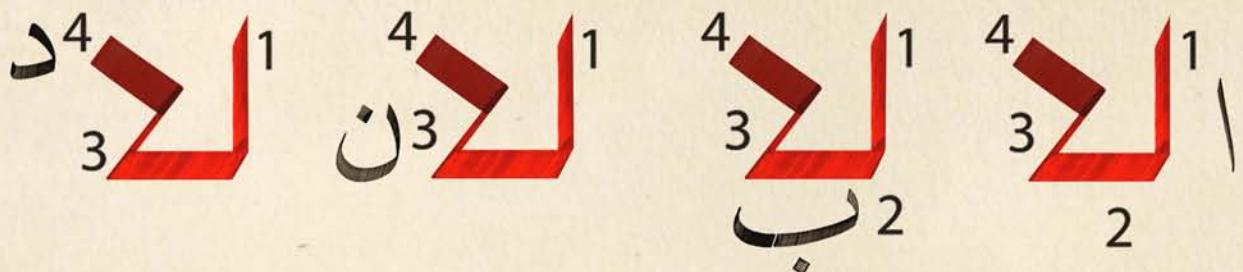
علامة الاتجاهات الأربع

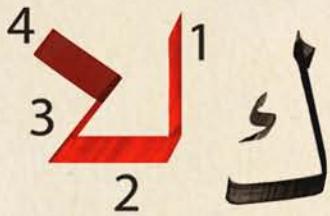
أما بقية الحركات الدائرية فهي غالباً عبارة عن اندماج للقوس الذي يحصل بين هذه المفاصل الأربع وما يحدثه من تغيير لسمك، ولتقريب الصورة نأخذ مثلاً حرفًا يجمع بين الخط العمودي والأفقي وبداية الدائري وهو حرف اللام : الذي يتكون من ألف مضاد إليه ترويس وحرف النون الذي بدايته شبه عمودية مثل الألف : شكل (١) ثم قاعدته شبه أفقية؛ شكل (٢) ثم نهاية مائلة إلى الأعلى واليمين بشكل مقوس في اتجاه زاوية القلم مما يعطي بالمحصلة تقوساً ذا قاعدة سميكة تنتهي بسمك رفيع بجانب قطة القلم : شكل (٣)



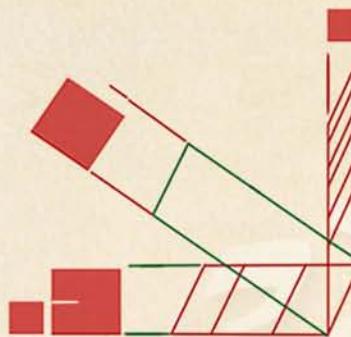
لهذا سنشخص باختصار هذه الحركات الأربع في الشكل الهندسي التالي الذي سميـناه "علامة الاتجاهات الأربع" لنحلـله بشكل مجـوري، وأطلب منكم أن تصـبروا معـي لأنـ أغلـب مـبررات الرسم في خطـ النـسـخ تـكـمنـ فيـ تـحلـيلـ هـذـاـ الشـكـلـ الـهـنـدـسـيـ الـبـسيـطـ :

فالاتجاه الأول يشبه تبسيطـياً الألفـ، والثاني الأفـقيـ يـشـبهـ قـاعـدةـ الـباءـ، والـثـالـثـ المـائـلـ يـمـينـاـ مـثـلـ نـهاـيـةـ النـونـ وـالـلامـ، وـالـرـابـعـ المـائـلـ يـسـارـاـ مـثـلـ بـداـيـةـ الدـالـ أوـ اـتجـاهـ الـكـافـ السـيـفيـ.





والآن لندرس السمك المختلف لهذه الاتجاهات الأربع ... فإذا كبرناها بشكل واضح سنجد أن زاوية خط النسخ التي ستعطينا ألتا يساوي نصف الباء في الاتجاه الأول شكل (١) ثم ستعطينا بالمحصلة قاعدة حرف الباء التي يجب أن تكون هي الأسمك كما اتفقنا الاتجاه الثاني (٢) ثم خطًا مائلًا نحو اليمين يكون رقيقًا فيعا مقارنة مع الألف والباء الاتجاه (٣) وأخيرًا وانتبهوا جيدًا ستعطينا أيضًا بالمحصلة وبشكل هندسي أوتوماتيكي الاتجاه الرابع شكل (٤) المائل إلى اليسار وهو الأسمك منهم جميعًا يعني اتجاهات القلم أشكال (١) و (٢) و (٣) وذلك لأنه يخرج من السمك الكلي لعرض القلم.



ولا بأس أن نوضحه بشكل مجهرى من خلال التshireeg الهندسى الثالى لزيادة الوعي بهذا الشكل الأسمك الرابع والأخير والذي سنسماه "الاتجاه الأسمك" لتوحيد المصطلحات، لأنه هو سبب كل معضلات الرسم في خط النسخ ذلك كما اتفقنا من قبل فإن **سمك الباء والخطوط الأفقية كلها هي التي يجب أن تكون أكثر سمكًا** وانظروا إلى أي نموذج مرجعي ستجدون ذلك ولكن هذا الجزء الرابع بالمحصلة الهندسية ليس يضاهي الباء فقط في السمك بل يتتجاوزها مما يعطينا سمكًا ثقيلاً لكل الاتجاهات المائلة إلى اليسار في خط النسخ مما يقتنه رشاقته.

ولكي تتضح الصورة عملياً تأخذ حرفاً يتكون من شكل مائل نحو اليمين وقاعدة أفقية مثل الباء وهو حرف الدال "د" فهذا الحرف إذا كتبناه بزاوية بدايته واحتفظنا على هذه الزاوية دون تغيير مسارها : شكل (١) سنحصل مباشرة على خط مائل أكبر سمكًا من الخط الأفقي الذي اتفقنا مسبقاً بأنه جمالياً يجب أن يكون هو الأكثر سمكًا، وانظروا إلى النتيجة حرف دال ثقيل في نظر العين لأنه ذو خط مائل أكثر سمكًا من قاعدته الأفقية. ولكي نحصل على دال النسخ مقبول ورشيق نغير زاوية بداية الدال في مسارها نحو الأسفل وذلك بفرك القلم يعني تدويره أثناء مسار الكتابة بحيث نحصل على تدرج في السمك نحو الرفيع: شكل (٢) في اتجاه منطقة الالتقاء مع قاعدة الدال لتبقى هي الأكبر سمكًا : شكل (٢).

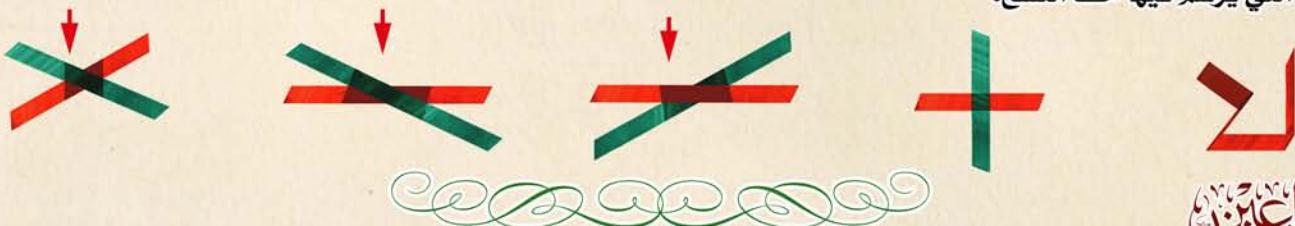
شكل (١) ثقيل شكل (٢) فرك القلم شكل (٣) رشيق



تذكير مهم : وقس على ذلك أن كل الاتجاهات بدون استثناء التي على اليسار يعني "الاتجاه الأسمك" مثل بداية الدال التي أخذناها كنموذج يتم فرك القلم فيها أو الكتابة بثلثي أو نصف القلم لتخفيض السواد وسوف نشخص تلك الحالات سواء في الحروف المفردة أو المركبة بتفصيل.

أسباب أخرى للرسم في خط النسخ بسبب التقاء الاتجاهات التي تشكل الزوايا الحادة

قبل تشخيص مناطق الرسم بواسطة "علامات الاتجاهات الأربع" دعونا نتطرق إلى عناصر أخرى تسهم بصرياً وغرافيكياً في ثقل سواد التقاءات بعض مفاصل الحروف مما يشكل ثقلًا بصرياً غير مرغوب فيه جمالياً وسوف نستعين بأشكال هندسية بسيطة بالإضافة إلى الشكل المائل نحو اليسار: "الاتجاه الأسمك" لنحدد ونشخص أغلب المناطق التي يرسم فيها خط النسخ.



كتابات
العربية
الحديثة

والآن لنحل تلاقي هذه الأشكال الهندسية، وتأثيرها بصرياً وغرافيكيًا على الحروف سواء العربية أو اللاتينية لأنه هناك بعض القواسم الغرافيكية المشتركة في هذا التلاقي بين الحروف العربية واللاتينية، وانتي أعرف جيداً أنه عدد من الأحabet الخطاطين الذين قد يشاهدون بعض هذه العناصر الهندسية في صور لبعض ورشاتي دون الحضور المباشر قد يتتساءلون كما ما تتتسائل أنت عزيزي القارئ عزيزتي القارئة عن علاقة هذه الأشكال بخط النسخ، لكن مع القليل من الصبر سوف نكتشف جميعاً بأنها تشكل محور خصائص الرسم في خط النسخ الرشيق.

و قبل ذلك لا بأس أن أسرد هنا بعض النصائح بأن فن الخط يتطلب الصبر والتأنى والتأمل لمعرفة أسراره. **وكما تقول الحكمة : وقد يكون مع المستعجل الذل :** صحيح أن الخط مخفى في تعليم الأستاذ وقوامه في كثرة المشق، لكن اسمحوا لي أن أضيف وقوامه أيضاً في **كثرة التأمل**.

وكلما أقول لتلامذتي "أنتي أتأمل أكثر مما أتمرن" لأنه مع ايقاع الحياة السريعة والضغوطات ليس للتلاميذ ولا للأساتذة وقت مريح لكتلة المشق، مع العلم أن كثرة المشق تكسبك سرعة الخط وطوعية اليدين والحركة ولكن كل هذه المكاسب قد تكون مع تكرار الأخطاء أو الإدمان عليها بما أن التأمل غائب، لهذا أنصح بالتأمل في عمق وروح الخط وليس مرور الكرام للبدء في إنجاز اللوحات والتركيبات دون معرفة الأساس الأولى التي هي : المفردات والمتصلات وبعدها التركيب وكما يقول سيدنا علي كرم الله وجهه : **"إذا تم العقل نقص الكلام"** وعليه أقول **"إذا تم التأمل نقص التدريب الزائد"**...

تحليل تأثيرات التقاء الاتجاهات التي تشكل الزوايا الحادة وما تضييه من سمك ثقيل على الحروف



فبعدما عرفنا هندسياً بأن النقطة تساوي سمك القلم مضاف إليه النصف وعرفنا كذلك **"علامة الاتجاهات الأربع"** التي تشكل مسار الحروف والتي وضحت لنا تنوع السمك لكل اتجاه وخصوصاً **"الاتجاه الأسمك"** ...
نتعرف الآن على تحليل هذه الأشكال الهندسية :

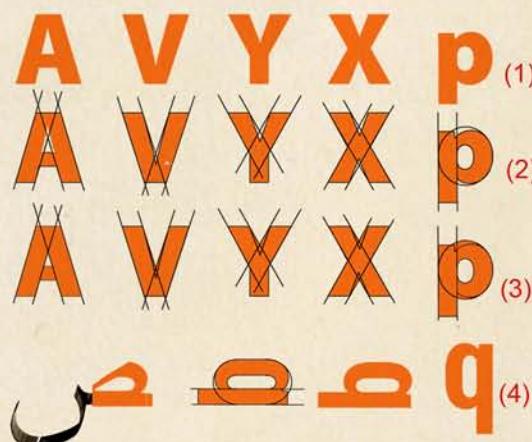
إذا أخذنا الشكل (١) مثل علامة زائد + ستجد أنها تتكون من التقاء خطين مستطيلين، الأول عمودي والثاني أفقي يكونان زاوية ٩٠ درجة، ومعنى ذلك كما تلاحظون أن منطقة التلاقي تشكل مربعاً بنفس سمك الخطين المستطيلين.
أما أشكال (٢) و (٣) و (٤) فهي عبارة خطين مستطيلين، يشكلان زاويتين حادتين بحيث أن منطقة التلاقي لا تشكل مربعاً مثل علامة + بل تشكل سواداً أكبر من سمك المستطيلين لأن منطقة تلاقيهما تبدأ قبل الوسط وكل واحد يضيف إلى الآخر جزءاً منه ويسانده مما يجعل هذه المنطقة تبدو أكثر سمكاً وإذا نظرنا إليها من بعيد أو تم تغييرها ستبدو منطقة التلاقي كأنها أضيفت إليه زيادة عن الحجم الأصلي، بينما هي خدعة بصيرية طبيعية يشكلها أي تلاقي لخطين بزاوية حادة.

مقارنة تأثير الزوايا الحادة والمتلاقي على الحروف اللاتينية

ولتقريب الصورة لتوضيح تأثيرات الزوايا الحادة في رسم الحروف العربية واللاتينية، لنقارن جزء من هذه الأشكال مع بعض الحروف اللاتينية التي تتشكل من خطين بزاوية حادة مثل حروف A . V . X . Y . a ... فإذا صمنا حرف A بخطين يكونان زاوية حادة ستبدو منطقة الالتقاء أكثر سمكاً خصوصاً عندما يضاف إليها الجزء الأفقي في الوسط ، مما يجعل عين حرف A تكاد تطمس، لهذا يعمد مصممو الحروف الطباعية اللاتينية إلى تصغير سمك الخطين الملتقيين في المنطقة التلاقي حتى يشكلان توازناً بصرياً للعين فيبدوان بدون كتلة سميكـة في منطقة التلاقي خصوصاً بعد إضافة الخط الأفقي الصغير وسط A مما يجعل عينها أكثر وضوحاً بخلاف الأولى التي لم يتدخل فيها الرسم، انظروا شكل (١) و (٢) و (٤) بحجم كبير للتوضيح في الصفحة ٧ التالية.

مقارنة تأثير الزوايا الحادة والمتلاقيّة

على الحروف اللاتينية (تتمة)



وستلاحظون أنني وضعت بعض الحروف اللاتينية التي فيها رسم لخفيض سمة التلاقي بشكلها الصحيح النهائي في السطر الأول (١)، أما السطر الثاني (٢) فقد أضفت إليها خطأ أسودا على هوا منها لتوضيح الهيكل الطبيعي للتخطيطي لتصميمها لكي يظهر الفراغ الذي تمت إزالته، أما السطر الثالث (٣) فقد تركت هذه الحروف بدون رسم يعني بدون إزالة الإضافات التي تشكلها زوايا وأماكن التلاقي حيث تبدو الحروف هنا ثقيلة ومخفقة.

نفس الشيء الذي يحصل مع الحروف المكونة من الدائرة المتصلة مع خط مستقيم مثل حروف شكل (٤) وما شابهها، فإذا أخذنا الحرف الذي يتكون من خط عمودي يمر على دائرة ستجد أن منطقة تلاقي الدائرة تشكل سواد من المسماة الأولى للدائرة مع الخط العمودي قبل منطقة الاتصال الوسطية بينهما.

ولتضادي هذا السوداد يتم تصغير سمك الدائرة في منطقة التلاقي مع الخط المستقيم لخلق توازن في الشكل البصري للحرف، ليريح نظرة العين. وقس على ذلك كل الخطوط والحرروف التي فيها تلاقي مثلها. وسوف تلاحظون بأن هذه الخدع أو الحلول البصرية الفراغيكية موجودة في الخط العربي وخصوصا خط النسخ بشكل واضح منذ قرون مما يدل على أن الخطاطين العرب والمسلمين كانوا سباقين في إيجاد الحلول البصرية لحرروفهم لأنه كان لديهم حس فني وبصري وهندسي مبكر. وفن الزخرفة المعمارية شاهد على ذلك السابق والتفوق.

تشخيص مناطق "الاتجاه الأسمك" في حروف خط النسخ

إذا تقارن هذه العناصر الهندسية مع خط النسخ لنعرف أسباب الرسم في بعض مفاصل وتلاقي حروف هذا الخط الذي يكتب بحجم صغير؛ وهنا غالباً ما أطرح سؤالاً في ورشاتي كالتالي : ما هو الفرق بين خط الثلث وخط النسخ؟ وغالباً ما أسمع إجابة مثل : "خط النسخ يتميز بالرشاقة..." ، وإذا كانت الرشاقة ملاحظة نسبياً صحيحة إلا أنها لا تعتبر سبباً بل هي نتيجةً أما السبب فان خط الثلث الذي يكتب بمليمترين أو أكثر يكون واضحاً مثل العناوين البارزة بالإضافة إلى حجم حروفه المتناسبة من ناحية تنقيط المساحة مقارنةً مع النسخ الذي يكتب عادةً بمليمتر أو أقل وبزاوية مائلةً أكثر من الثلث مما يعطي رقةً للحروف العمودية مقارنةً مع الأفقية وهذا يجعله خطًا خاصاً بالنصوص الطويلة للقراءة عن قرب وإذا بقىت حروفه الصغيرة بدون رسم في مناطق تلاقي المفاصل والخطوط المائلة نحو اليسار التي تعطينا بالمحصلة "الاتجاه الأسمك" الغير مرغوب فيه، فسوف يصبح خط النسخ جافاً من الجمال ومتعباً للعين بصرياً كيف ذلك؟ سوف نطبق الآن علاقة هذه العناصر الهندسية السابقة بعدم فهمها مؤشراتها البصرية مع كل حروف خط النسخ التي لها نفس خصائص الرسم في زوايا المفاصل والتلاقي التي شخصناها هندسياً.

سوف تلاحظون أن بعض الحروف المضرة ليس فيها رسم ولكن عند اتصالها ببقية الحروف تخضع للرسم في بعض أجزائها. الألف "ا" ذو الخامسة نقطت طولاً، ليس فيها رسم لكنه ينتهي برقعة بدائية من النقطتين الأخيرتين في أسفله. الباء "ب" - ليس فيها رسم مضرة لكنها تخضع للرسم في بعض حالات اتصالها، سواء في بدايتها أو وجودها في الوسط وما شابهها في الاتصال مثل حروف تـ، يـ، ما عدا أثناء اتصالها متطرفة في الأخير حيث كل حرف يأخذ شكله المستقل

الْعَبْدُ

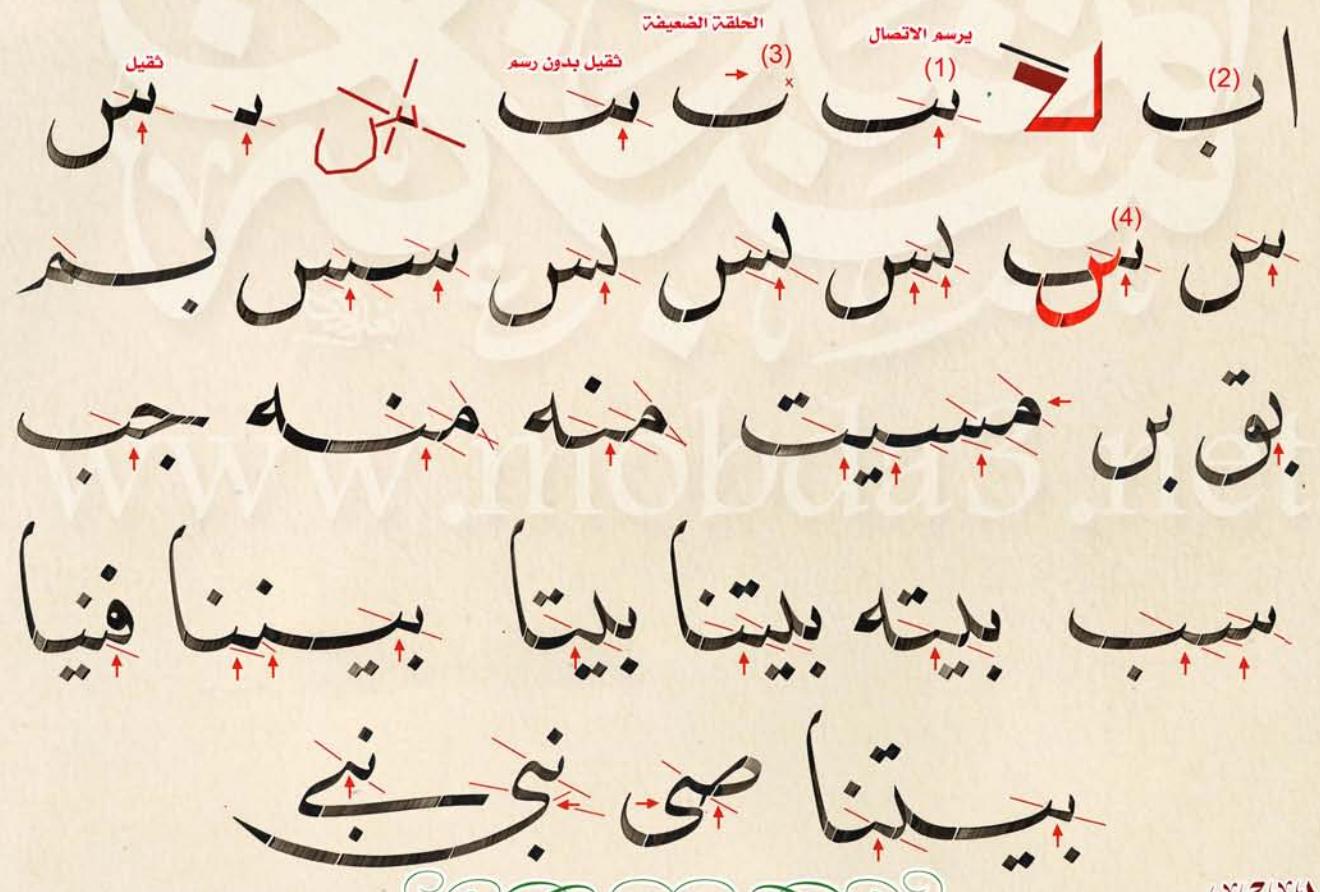
تذكير: لقد سبق أن ذكرنا من خلال "علامة الاتجاهات الأربع" بأن الاتجاه الرابع المائل نحو اليسار يعني "الاتجاه الأسمك" هو الذي يعطينا بالمحصلة السمك الأثقل مقارنة مع الأفقي الذي يجب أن يكون هو الأسمك في خط النسخ وعليه فإن كل الخطوط المائلة التي لها نفس "الاتجاه الأسمك" تكون سميكـة مهما اختلفت درجات ميلانها وهذا تفصـيل مهم سوف نبني عليه ملاحظاتـنا في كل الرسومـات التي سندرسـها بداية بحرف الباء المتصلـة وما تشابـه بين الحروفـ في خصوصـيات الرسـم .

مناطق الرسم في حروف الباء "ب" والسين "س" من خلال تحليل "الاتجاه الأسمك"

شكل (١) "بت" لاحظوا أن الجزء الثاني من الباء المتصلـة يميل في اتجاه اليسار نحو الأعلى "الاتجاه الأسمك" مما يعطي سـمـكـاً أـكـبـرـ من الخطـ الأـفـقـيـ مثلـ الـباءـ ، ثـمـ كـمـاـ هوـ مـعـرـوفـ فـحـرـفـ الـباءـ المـضـرـدـ شـكـلـ (٢)ـ بيـدـأـ بـخطـ صـغـيرـ شـبـهـ عمـودـيـ يتـدرجـ فيـ السـمـكـ ليـسـتـعـدـ لـلـاتـصالـ بـالـخطـ الـأـفـقـيـ لـلـحـرـفـ وـلـكـنـ عـنـدـمـاـ تـكـوـنـ الـباءـ مـتـصـلـةـ فـانـ هـذـاـ جـزـءـ يـغـيـبـ كـلـيـاـ وـتـبـدـأـ الـباءـ بـجـانـبـ رـفـيعـ هوـ زـاوـيـةـ القـلـمـ شـكـلـ (٣)ـ وـهـذـاـ جـزـءـ هوـ الـحـلـقـةـ الـضـعـيـفـةـ فيـ كـتـلـةـ الـباءـ مـنـ النـاحـيـةـ الـبـصـرـيـةـ فـإـذـاـ رـيـطـنـاهـ فـيـ اـتـصـالـهـ بـالـجـزـءـ الـمـائـلـ الـأـثـقـلـ ، فـانـهـ يـكـادـ يـطـمـسـهـ بـصـرـيـاـ لـهـذـاـ نـقـوـصـ بـرـفـعـ القـلـمـ أـثـنـاءـ الصـعـودـ لـنـحـصـلـ عـلـىـ سـمـكـ أـقـلـ شـكـلـ (٤)ـ لـيـتـنـازـلـ الـجـزـءـ الـأـثـقـلـ عـنـ سـمـكـهـ بـمـاـ أـنـهـ هـوـ فـقـطـ صـلـتـ وـصـلـ بـيـنـ الـباءـ الـأـولـيـةـ وـالـباءـ الـثـانـيـةـ الـمـتـصـلـةـ ، مـاـ يـفـسـحـ المـجـالـ لـبـدـايـةـ الـباءـ الـضـعـيـفـةـ مـنـ الـبـرـوزـ .

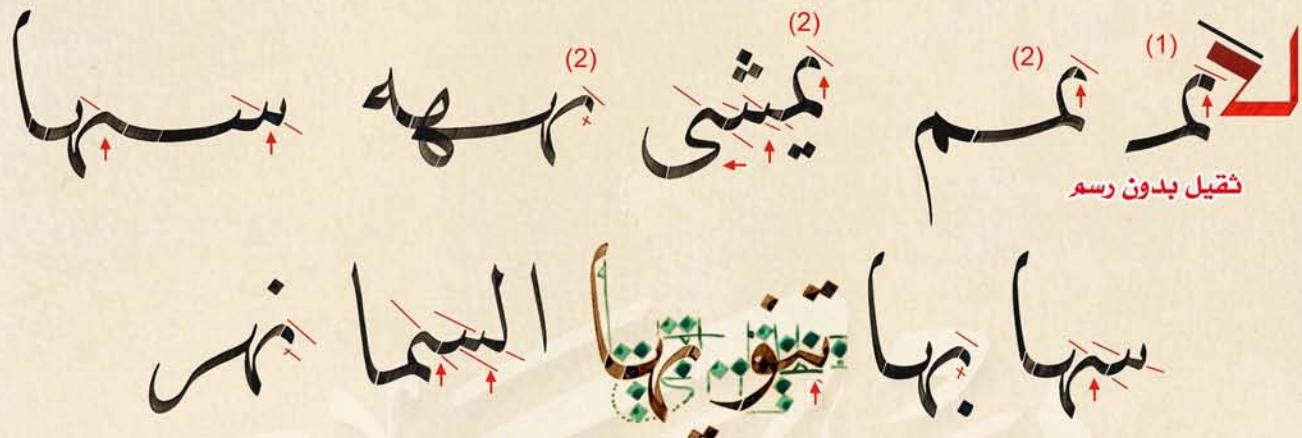
وـقـسـ علىـ ذـلـكـ كـلـ الـحـرـوفـ الـتـيـ تـشـبـهـ شـكـلـ الـباءـ الـمـتـصـلـةـ مـثـلـ حـرـفـ "سـ" الـذـيـ سـنـحـلـ هـيـكـلـ تـخـطـيـطـهـ الـآنـ لـلـتـوـضـيـحـ ، وـسـتـلـاحـظـونـ أـنـ السـنـ الـأـوـلـ وـالـثـانـيـ لـحـرـفـ السـيـنـ .. يـتـجـهـ فـيـ صـعـودـ مـائـلـ نـحـوـ "الـاتـجـاهـ الـأـسـمـكـ"ـ مـثـلـ اـتـصـالـ بـاءـ الـأـوـلـيـةـ مـعـ بـاءـ مـتـطـرقـةـ "بتـ"ـ الـتـيـ ذـكـرـنـاـ مـنـ قـبـلـ وـعـلـيـهـ يـتـمـ رـفـعـ القـلـمـ أـثـنـاءـ الـكـتـابـةـ حـتـىـ لـاـ نـقـعـ فـيـ السـمـكـ الـأـثـقـلـ .

قاعدة عامة: ومن خلال التماذج التاليـةـ سـيـظـهـرـ جـلـياـ أنـ كـلـ الـاتـجـاهـاتـ الـمـائـلـةـ نـحـوـ "الـاتـجـاهـ الـأـسـمـكـ"ـ بـدـونـ استـثـنـاءـ يـتـمـ رـسـمـهاـ بـرـفـعـ القـلـمـ لـتـحـفيـضـ السـوـادـ الـطـبـيـعـيـ الـذـيـ يـحدـثـهـ تـلـاقـيـاـ هـذـاـ الـاتـجـاهـ بـسـبـبـ زـاوـيـةـ خـطـ النـسـخـ حـتـىـ وـانـ كـانـتـ مـسـاحـتـهاـ صـغـيرـةـ كـمـاـ سـتـلـاحـظـونـ فـيـ النـمـاذـجـ وـكـذـلـكـ الـباءـتـ الـوـسـطـيـةـ وـمـاـ شـابـهـاـ وـانـ كـانـتـ سـنـهاـ مـطـمـوسـ مـثـلـ "ـمـنـهـ"ـ .



كتاب
الخط

قد يستغرب البعض إذا قلت بـأني بـبداية البناء مع الميم والهاء الوسطية وما شابهها، ترسم لنفس الأسباب لـتقطادي "الاتجاه الأسمك" رغم صغر مساحتها فـتأملوا الفرق بدون رسم : **شكل (١)** ومع الرسم بـرفع القلم في النماذج التالية : **شكل (٢)**



تشخيص مناطق "تلاقي الرواية الحادة في" في حروف خط النسخ



ملاحظة: هناك نوعان من السمك الثقيل الغير مرغوب فيه جماليا في خط النسخ : السمك الأول الذي ذكرناه وهو يشمل كل الاتجاهات المائلة نحو الأعلى يسارا وقد لخصنا في عبارة "الاتجاه الأثقل" كما شخصنا بصريا من خلال رمز "علامة الاتجاهات الأربع" شكل (١)، والتي ستلاحظون بأنني أكرر وضعها في كل الحروف التي تضم هذا الاتجاه الأسماك في بعض أجزائها.

أما السمك الثاني فيحدث بسبب تلاقي الخطوط في زاوية حادة تشكل ثقباً بارزاً بدأية من منطقة التلاقي وقد شخصناها من قبل في الأشكال المبسطة التالية شكل (٢) (٤) والآن سوف نستخرج هذه العناصر السميكة من الحروف المفردة والمركبة في خط النسخ ونبين كيف يتم رسم مناطقها بأقل من سمك القلم لتفادي تأثيرها الغرافيكي واليابري السلبي على جمال خط النسخ.

دشیق



"بص" و "بط" من منا لا يعرف بأن منطقة الاتصال قبل الصاد والطاء في أسطلهما يكون بأقل من س McKay القلم، أكيد أغلب الخطاطين يعرفون ذلك. لكن سببه هو ما سنعرفه الآن من خلال هذين الخطتين الملتقيتين في زاوية حادة حيث يتشكل ثقل من بداية منطقة الالقاء. وكما سبق أن وضمنا ذلك في بداية هذه الحلقة من الممكن أن نضيف إلى هذه الحالة الحروف المتصلة التي تشكل أيضاً زواياً حادة لتنخلص الفرق البصري بين هذه الحروف بدون رسم وبعده. وتتمثل دراسة حرف الباء، ندرس الآن تشابه هذه العلاقة مع حرف "ب" متصل مع حرف "ص" أو "ط"



وكما تلاحظون فإن أسطل "ص" أو "ط" مع اتصال الباء وبقية الحروف يشكل زاوية حادة وهذا ما ينتج سواد إضافي في منطقة التلاقي، ولتحفيض السواد يتم رفع جزء من القلم أو فرك زاويته للحصول على س McKay أضعف قبل اتصاله مع الصاد من الأسطل، بما أن تلك المنطقة هي فقط صلة وصل بين الحرفين، ويمكن مقارنة هذه الحالة مع الحروف اللاتينية وما شابهاها إذا وضعناها بشكل أفقى حيث يتم رسم بداية اتصال الدائرة مع الخط المستقيم لتحفيض السواد لنفس المبدأ.

شكل (٢).

تذكير مهم: منطقة الوصل قبل "بص" و "بط" وبقية الحروف غير "ب" يتم رسمها فقط عندما تكون قريبة منها يعني بدون مد قبلهما، أما في حالة المد فمنطقياً لا يجوز رسم المد في كل مسافته لأنه أصبح أصلاً للباء على سطر كرسي الكتابة وفي هذه الحالة الخاصة عوض أن تندمج الطاء ملتصقة مع صلة الوصل لما قبلها بدون مد لتحفيض السواد، يتم بعد المد رفع الطاء فوقه، بحيث تبدو بأنها تلمسه قليلاً من أسطل وسطها مع ترك فراغ في مقدمتها بالأصل حتى لا يتشكل سواد زاوية هذا الاتصال شـكـل (١).

أما الصاد الوسطي أو النهائي فلا يجوز جمالياً أن يتصل بعد المد سواء في النسخ أو الثالث أو التعليق : شـكـل (٢) (وهذه أمور جمالية حول التركيب ستطرق إليها في حلقات خاصة مستقبلاً بحول الله).

تذكروا هذا الشـكـل "X" الذي يرسم في منطقة التقاء في الحرف اللاتيني ، ألا يذكركم بحرف الفاء المتصلة والوسطية؟ شـكـل (١) في هذه الحالة للفاء المتصلة هناك عنصرين يشكلان الس McKay الثنيل : أولاً صعود الجزء الذي يكون قبل بداية لفترة الفاء المتصلة نحو اليسار الأعلى المعروف بـ "الاتجاه الأسمـك" : شـكـل (٢) ثم تمر عليه لفترة الفاء مما يضاعف السواد: شـكـل (٣) ولهذا يتم رفع القلم في المنطقة الصاعدة لخلق التوازن المريح شـكـل (٤).

شكل (٤) رشيق



شكل (٢) ثـنـيـل بـدون رـسـم



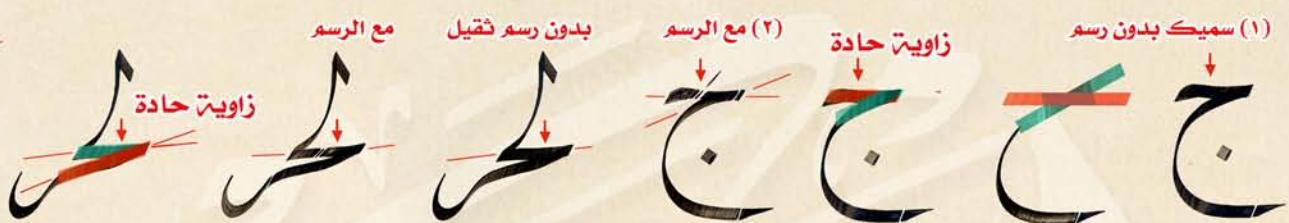
شكل (١) ثـنـيـل بـدون رـسـم



حـ حـ حـ

حرف الجيم المفرد "ج" لقد اتفقنا على أساس أن الخطوط الأفقية في خط النسخ هي التي تكون أكثر سمكًا مقارنةً مع العمودية وغيرها فماذا عن الجيم المفرد التي تكون بدايتها أفقية؟ عدد من الخطاطين يكتبونها بكل سـمـكـ القـلـمـ دون وعي بأنـا تـرـسـمـ أيضـاـ شـكـلـ (١). وهـنـا بـسـبـبـ الزـاوـيـةـ الـحـادـةـ التي تـشـكـلـهاـ بـدـاـيـةـ الـجـيـمـ الثـانـيـ الدـائـريـ معـ بـدـاـيـةـ الـجـيـمـ الأـفـقـيـةـ.

وـهـاـ نـحـنـ كـمـاـ تـرـوـنـ نـسـتـعـيـنـ دـائـمـاـ بـتـلـكـ الـأـشـكـالـ الـهـنـدـسـيـةـ التـيـ شـخـصـنـاـ فـيـ بـدـاـيـةـ الـحـلـقـةـ لـنـفـكـ أـغـلـبـ الـأـغاـزـ الرـسـمـ فـيـ خـطـ النـسـخـ. وـكـمـاـ تـلـاحـظـونـ فـانـ الـزاـوـيـةـ الـحـادـةـ لـحـرـفـ الـجـيـمـ المـفـرـدـ تـشـكـلـ ثـقـلاـ بـصـرـياـ، لـهـذـاـ يـتـمـ رـفـعـ الـقـلـمـ فـيـ الـأـحـجـامـ الصـغـيرـةـ لـلـنـسـخـ وـالـكـتـابـةـ بـثـلـاثـيـهـ بـعـدـ تـرـوـيـسـ الـجـيـمـ الـأـفـقـيـةـ أوـ بـتـفـرـيـكـ زـاوـيـةـ الـقـلـمـ فـيـ الـأـحـجـامـ الـكـبـيرـةـ لـتـخـفـيـفـ سـوـادـ هـذـهـ الـزاـوـيـةـ الـمـشـكـلـةـ مـعـ بـدـاـيـةـ تـقـوـسـ الـجـيـمـ فـيـ الوـسـطـ شـكـلـ (٢).



جـ جـ جـ

الـجـيـمـ الـمـتـصـلـ "جـبـ" كـمـاـ تـرـوـنـ يـتـكـونـ مـنـ خـطـيـنـ : الـأـوـلـ مـاـئـلـ فـيـ اـتـجـاهـ الـأـعـلـىـ الـأـسـمـكـ وـالـثـانـيـ يـمـرـ عـلـيـهـ فـيـ اـتـجـاهـ الـأـسـفـلـ، إـذـاـ هـنـاـ بـخـالـفـ الـجـيـمـ الـمـفـرـدـ ذـوـ الـبـدـاـيـةـ الـأـفـقـيـةـ. فـإـنـ الـمـتـصـلـ فـيـهـ سـوـادـ مـزـدـوـجـ : الـأـوـلـ بـسـبـبـ "الـاتـجـاهـ الـأـسـمـكـ"، أـمـاـ الـثـانـيـ هـوـ نـتـيـجـةـ زـاوـيـةـ الـتـلـاقـيـ التـيـ تـشـكـلـ مـنـ الـجـزـءـ الـعـلـوـيـ وـالـسـفـلـيـ لـهـذـاـ الـجـيـمـ، مـاـ يـحـتـمـ رـسـمـ الـجـيـمـ بـعـدـ تـرـوـيـسـهـ وـخـصـوصـاـ فـيـ مـنـطـقـةـ الـتـلـاقـيـ حـيـثـ تـبـدـوـ أـرـقـ بـكـثـيرـ ثـدـ يـرـجـعـ قـلـيلـاـ إـلـىـ سـمـكـهـ فـيـ الـجـانـبـ الـأـيـمـنـ بـحـيـثـ يـبـدـوـ بـارـزاـ لـأـنـ ذـلـكـ الـجـزـءـ بـعـيـدـ قـلـيلـاـ عـنـ الـتـلـاقـيـ، لـاحـظـواـ ثـقـلـ نـفـسـ الـحـرـفـ بـدـوـنـ رـسـمـ وـتـذـكـرـواـ حـرـفـ Aـ أوـ Vـ الـذـيـ يـشـبـهـ حـرـفـ الـجـيـمـ إـذـاـ أـنـقـيـنـاـ أـفـقـيـاـ، وـكـيـفـ يـرـسـمـ أـيـضـاـ فـيـ الـتـلـاقـيـ كـمـاـ أـشـرـنـاـ إـلـىـ ذـلـكـ فـيـ تـحـلـيلـ خـطـوـطـ الـتـلـاقـيـ الـهـنـدـسـيـةـ.

لـاحـظـواـ أـيـضـاـ ثـقـلـ الـوـصـلـ الـصـاعـدـةـ نـحـوـ الـيـسـارـ الـأـثـقـلـ بـيـنـ أـسـفـلـ الـجـيـمـ فـيـ اـتـجـاهـهـ مـعـ الـبـاءـ، وـإـذـاـ كـتـبـتـ بـسـمـكـ الـقـلـمـ كـيـفـ رـغـمـ صـفـرـ حـجـمـهـاـ تـطـمـسـ بـدـاـيـةـ الـبـاءـ كـمـاـ تـبـدـوـ أـسـمـكـ مـنـهـاـ.



حروف الدال "د" كما تلاحظون شكل (١) يبدأ بخط مائل يساراً في "الاتجاه الأسمك" لأنّه نزلنا به بنفس زاوية البداية لرأسه ستحصل على دال بضلع سمك مقارنة مع قاعدته الأفقية التي يجب أن تكون الأسمك لأنّها تقع في الخط الأفقي لكرسي الكتابة، وهكذا سيبدو الدال حرفًا جافًا وغير منسجم مع بقية حروف النسخ التي تتميز بسمك ورقّة، ولتفادي ذلك نبدأ الدال بزاوية شبه عمودية وتنزل مع فرك اليدين لتغيير اتجاه الزاوية بالشكل الذي تحصل فيه على تدرج في السمك نحو الأسفل لتبقى قاعدة الدال هي الأسمك شكل (٢).

(٢) مع الرسم بفرك القلم

(١) سميك بدون رسم

حروف الصاد المفرد والمتصل "ص" "صب": المفرد ليس فيه رسم ولا تظهر فيه حليّة بدايته التي هي عبارة عن خط رفيع لأنّ مساره في اتجاه زاوية القلم وماذا تضيّد هذه الحلة ما دام الصاد المفرد ينزل بجانبها القريب بحوض مثل النون مما سيطمسها شكل (١). ولكن عند اتصال الصاد بما بعده طبعاً يختفي الحوض وتظهر الحليّة الرفيعة شكل (٢) وهنا يجب الانتباه بأنّ منطقة صعود الصاد عند اتصاله رغم صغر مسافتها فهي ترسم برفع القلم حتى لا تبدو أكثر سمكًا من قاعدته وأيضاً حتى تفسح المجال لتلوك الحليّة الرفيعة بالظهور بنفس المنطق الجمالي الذي ذكرناه بخصوص السن الثاني لحرف السين، مع التذكير بأنّ منطقة التلاقي في حرف الصاد تشبه علامات تلاقي (X) التي سبق أن حللناها.

(٢) متصل مع حليّة بأسطله

(١) مفرد بدون حليّة بأسطله

حروف الصاد مع الراء الرحمنية بدون رسم: الصاد هنا مع الراء شكل (٢) ليس فيه رسم وذلك لأنّه غير مرتفع بالدرجة الواضحة التي تعطيه سمكًا بينما مع الياء سيرسم لأنّه صاعد : شكل (٤) .

(٤) صعود واضح يرسم

(٢) صعود خفيف لهذا لا يرسم

حروف الطاء المفردة والمتصلة "ط" "طـ": المفردة شكل (١) ليس فيها رسم لتفادي السواد إلا الرسم الطبيعي في نهايتها الذي يرسم برأس القلم مثل نهاية الباء والفاء الممدودة والكاف الزنادي المفرد، أو رسومات الراء والواو أو نهاية مد النون والسين وما شابههم وحاجب العين كلها رسومات طبيعية ولا تدخل في إطار الرسومات الاضطرارية لتخفيض السواد للغايات الجمالية التي نحللها في هذه الحلقة . أما الطاء المتصلة فهي مثل الصاد ترسو في مناطق اتصالها بما قبلها وفي بعض نهايتها الصاعدة عند اتصالها بالحروف ذات السن مثل الباء والسين (٢) أو الأجزاء الصاعدة نحو اليسار مثل الرسم قبل العين أو الفاء . مع الانتباه إلى اختلاف بداية الصعود الرسم الذي يأتي بعد مركز الثقل الذي يوجد مباشرة بعد التقاء بباقيها الصاعدة نحو اليمين مع قاعدتها الأفقية (٣) وبين الصعود المرسوم لحرف الصاد الذي يبدأ قليلاً قبل منطقة الالتقاء وهو ما أسميه مركز الثقل (معناه أخفض منطقة لحرف أو المد التي بعدها مباشرة يأتي الصعود وهذه منطقة محورية تساعده على الإيقاع العام للحرف والكلمة)، واختلاف مركز الثقل هذا هو الذي يجعل قاعدة الصاد أكثر تقوساً من قاعدة الطاء: شكل (٤) .

شكل (٤)

شكل (٢) يرسم الصعود

(١) مفرد

كتاب العنكبوت
كتاب العنكبوت

حرف العين المفرد والمتصل "ع" بغير الحروف الصاعدة، والمسمى عين صادي لأنها يشبه الصاد المقلوب شكل (١) يوجد فيه رسم في منطقة التلاقي مقارنة مع العين الفنجاني الذي يكون أولياً ومتصلة بالحروف الصاعدة مثل الألف وما شابهها: شكل (٢) وسنوضح ذلك من خلال أشكال التلاقي والسود الأثقل الهندسية السابقة.

إذا حللت حرف العين الصادي هندسياً فسنجد أنها تحتوي على سببين يبرران رسمها في منطقة الاتصال: **السبب الأول** هو أن الخط الذي بعد حاجب العين يوجد في "الاتجاه الأسمك" شكل (١). وهو مائل أكثر بالنسبة لنظيره في العين الفنجاني الذي يبدو قريباً من الخط العمودي شكل (٢).

زاوية التلاقي

(٢) عين فنجاني بدون رسم زاوية التلاقي

(١) عين صادي يرسم في زاوية التلاقي



"ع" السبب الثاني هو تلاقي هذا الخط المائل مع الخط الثالث للعين يعني أسطلتها وللذين يشكلان زاوية حادة تخلق بالمحصلة سواد في منطقة التلاقي، مثلاً يحدّثه نسبياً حرف الجيم المائل المتصل بالراء أو الياء، لهذا يتم رسم أسفل هذا الجزء برفع القلم لتمهيد رجوع الجزء الثالث والأسطل لخط العين لتفادي سواد التلاقي شكل (٢).

(٢) اتجاه العين قريب من الجيم مع ر

رشيق بالرسم

عين ثقيلة بدون رسم

عين صادي يرسم في زاوية التلاقي



حرف العين الوسطية والمتصلة المتطرفة: أما هذه العين فأن منطقة اتصاله بما قبله فهي دائماً مرسومة وذلك لأنها تكون دائماً مرتفعة في اتجاه "الاتجاه الأسمك" شكل (٤) وهذه يتم دائماً رسم صلة الوصل المرتفعة قبل العين لتحسين السواد، ومن الناحية الجمالية أيضاً كما تلاحظون فحرف العين في النسخ مطموس لا فراغ بداخله مثل عين الثالث، إذا العين صغيرة الحجم ورأسها من الجانب الأيسر بارز بزاوية سمك القلم، بينما رأسها ناحية اليمين وهي دائرة وهذا إذا اتصل بها صلة وصل سميكة بدون رسم بهذه المنطقة الغير بارزة أصلاً فكانما تخنق رقبة العين وتضاعف حدة سوادها المطموس أصلاً بدون رسم، مع الإشارة أن صلة الوصل هذه الصاعدة قبل رأس العين تشکل زاوية حادة في تلاقيها مع الجزء الثالث أسفل العين شكل (٥).

(٥) بيان زاوية التلاقي

يرسم دائماً الصعود المتصل بالعين

(٤) عين ثقيلة بدون رسم



كتاب العين
كتاب العين

حروف "ف" و "ق" و "و": قد تبدو هذه الحروف المتشابهة الرؤوس المضادة أو الأولية لا رسم فيها، ومع ذلك فهو موجود بشكل خفي فإذا شخضنا هيكل رأس الفاء وما شابهها هندسيا فسنجدها تتكون من قوسين يشكلان دائرة الأول يبدأ بنزول رفيع لأنه في اتجاه زاوية القلم ثم يبدأ في التدرج علوا نحو "الاتجاه الأسمك" شكل (١) والقوس الثاني يبدأ من نهاية الأول في صعود وينزل من سمه إلى رقة مثل بداية النون، **إذاً فإن يوجد الرسم؟** من طبيعة الحال وبناء على المنطق الذي بدأنا به في هذه الحلقة فإن القوس الأول الذي في "الاتجاه الأسمك" يرسم برفع القلم فيه قليلا أثناء الصعود حتى لا تبقى عين الفاء مفتوحة بهذا الشكل الغير المريج يتم إضافة نصف نقطة إليها كافية لتعطيها جمالا أحسن، نفس الشيء بالنسبة للقاف والواو المتصل الأخير.

(٢) أسفل الفاء بدون مد يرسم

(١) قوس الفاء الأسفل السميكة يرسم

ف ل د ق ق ق ل ب ه ف ه ق د

كما يجب ملاحظة أن صلة الوصل الأفقية المساحة التي تكون قبل الواو والكاف وأسفل رأسها بدون مد خصوصاً مع الحروف الصاعدة رغم أنها قاعدة أفقية ليست في الاتجاه الأسمك الأعلى، إلا أنها تكتب بارتفاع القلم وهذا للجمل البصري، ولتحفيض كتلة التركيب التي تتكون من صلة وصل قصيرة لا تحتاج إلى سماكة القلم الأصلي لأنها سيفي ثقلاً على الشكل العام لهذه الحالة من التركيب المكتتب مع رأس هذه الحروف، مع التذكير أن قاعدة الطاء أو الكاف المتصل مع الناء أو الهاء الأخيرة المختصرة بدون رأس تكون رفيعة أكثر لأنها متوجهة نحو الأعلى الأسمك. كما يجب ملاحظة أن رأس هذه الحروف "ق" و"المضدة يصغر قليلاً عندما يكون متصلة بما قبلها ومتطرفة.

بُو بُوقْ قَا قَا فَلَادْ قَلْ فَهْ فُورْ فُوقْ فَبْ فِسْ
وْ فُونْ بِلْ دُورْ

اما القاء او القاف الوسطي فان صلة وصله مع ما قبله تكون دائمًا مرسومة بما أنها في "الاتجاه الأسمك" مثل ما يحصل تماماً للعين المتصل بما قبله كما سلف (١). فإذا شخصنا هيكل القاء الوسطية فسنجد أنها تخلق ثقلًا مزدوجاً : الأول من خلال بدايتها الصاعدة في "الاتجاه الأسمك" ، والثاني من خلال تلاقي التفاف القاء مع هذا الصعود، انظروا إلى هذا التلاقي شكل (٢) الذي سبق أن حلله والذي يشبه حرف (X) فمن الممكن أن تستخرج منه قاء وسطية، إذا هناك دائمًا سمك قبل الاتصال المرتفع للقاء الوسطية الذي يجب تحضيف سواده برفع القلم قليلاً أثناء الصعود لاستقبال بقية لفظ القاء لخلق التوازن في هذه الكتلة شكل (٣) .

حرف الكاف المفرد الألفي "ك" و السيفي : ليس فيه رسم شكل (١)، بينما الكاف السيفي المائل "كب" ففيه حالتين : الكاف الأولى المتصل من اليسار فقط شكله الهندسي يتكون من خط مائل نحو اليمين الأسفل لا رسم فيه لأن هذا الاتجاه بالمحصلة لا يعطي سمكاً مثل أو أكبر من سمك الباء الأفقية : بينما الخط الثاني فهو في اتجاه اليسار في "الاتجاه الأسمك" مثل حرف الدال الذي درسناه . وكما تلاحظون لو تركناه بنفس زاوية البداية حتى الأسفل، فإن هذا الجزء سيعطينا سمكاً أثقل من الخط الأفقي لهذا يجب فرك القلم أثناء النزول بالكتابية لتحضيف السواد شكل (٢).

کتاب کان ک ک ک ل ل ل

الكاف السيفي الوسطي "بكر": هذا الكاف يخلق سواداً سميكًا مزدوجاً وذلك لأنّه أولاً : يبدأ في اتصاله بارتفاع نحو "الاتجاه الأسمك" ، ثانياً : يرجع عليه ملامساً أعلى ثـنـاـلاً منفرجاً بزاوية حادة جداً مما يعطي أكبـرـ سـمـكـ لـتـلـاقـيـ الأـجزـاءـ فيـ خـطـ النـسـخـ وـيمـكـنـ مـلاـحـظـةـ ذـلـكـ بشـكـلـ وـاضـحـ فـيـ كـلـمـةـ "بـكـرـ"ـ شـكـلـ (٢)ـ بـيـاءـ مـمـدـودـةـ حيثـ يـظـهـرـ سـمـكـ صـعـودـ الـكافـ أـكـبـرـ مـنـ سـمـكـ بـاءـ المـدـ الـأـفـقيـةـ،ـ وـهـذـاـ لـاـ يـقـبـلـ فـيـ خـطـ النـسـخـ.ـ وـلتـخـصـيـفـ صـعـودـ الـكافـ الـوـسـطـيـ،ـ هـنـاكـ جـلـبـ :

أولاً : إما أن يتم رفع القلم **للكتابية** بأقل من سمكه الأصلي أثناء الصعود في الأحجام الصغيرة ملمنتر أو أقل لخط النسخ.
 ثانياً : أما إذا كان نسخاً جلياً في حالة الكتابة بحجم كبير، قد يصعب ضبط السمك المطلوب للرسم أثناء رفع القلم، لذلك يمكن تغيير اتجاه زاوية القلم بفركه أثناء الصعود للحصول على سمك أقل كما هو واضح في النموذج شكل (٤)، ثم يبدأ النزول بداية من الصعود الأول ملامساً له في تدرج للسمك لتخفيض سواد هذه الزاوية الحادة لتهيئة اتصالها مع الحرف الذي يليها .

دشة بفرك القلم أى بتغيب ذاوية القلم

ثقباً بدون دسم يفك القلوب + زاوية حادة

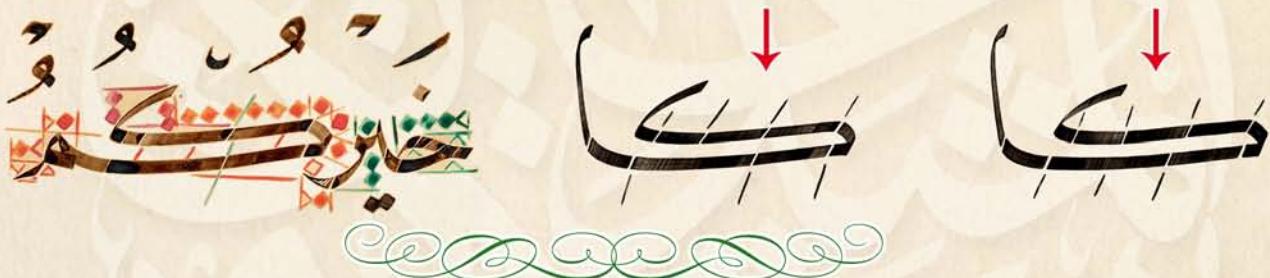
الكاف الزنادي الطويل : أما هذا الكاف فله حالة خاصة تليق بمقامه الطويل : شكل (١) إذ لو تأملنا في حجم هذا الكاف سنجد أنه طويلا مقارنة مع بقية الحروف الأبجدية ما عدا الحروف في حالة مد الحوض مثل ق، س، ن. وما شابهها : لكن في حالة هذا الكاف فليس هناك رسم بسبب تلاقي خطين يشكلان زاوية حادة وليس هناك جزء منه يسير في "الاتجاه الأسمك" مثل الكاف السيفي، ولكنه يتكون بدأيته من خط مائل نحو الأسفل يتدرج في السمك ثم يتوجه في شكل أفقى بخطين متوازيين متقاربين، ومن الناحية الفارغية والبصرية هذا الطول والتقارب يجعل الكاف يشكل كتلة مستحودة المساحة مقارنة مع بقية الحروف الأبجدية خصوصا عندما يكون هناك نص طويل مركب حيث تبدو هيمنته، لذلك تخفيض ثقل حجمه الطويل.

ويمـا أنتـا اتفـقـنا مـيدـنـيا بـأنـ الخطـوطـ الـأـفـقـيـةـ التـيـ هـيـ عـلـىـ كـرـسـيـ الـكـتـابـةـ مـثـلـ الـبـاءـ وـقـاعـدـةـ الـطـاءـ وـالـدـالـ وـغـيرـهـاـ هـيـ التـيـ يـعـبـرـ بـأـنـ تـكـوـنـ الـأـسـمـكـ فـيـ خـطـ النـسـخـ لـذـلـكـ فـيـ حـالـةـ هـذـاـ الـكـافـ الطـوـلـ نـحـتـفـظـ بـسـمـكـهـ الـأـسـفـلـ الـذـيـ عـلـىـ الـكـرـسـيـ وـهـوـ الـأـسـاسـيـ بـيـنـماـ تـخـفـفـ نـسـبـيـاـ سـمـكـ الـخـطـ الـأـفـقـيـ الـأـعـلـىـ وـذـلـكـ لـيـسـ بـرـفـعـ الـقـلـمـ لـلـكـتـابـةـ بـأـقـلـ مـنـ حـجـمـهـ الـأـصـلـيـ فـهـذـاـ مـسـتـحـيلـ فـيـ هـذـاـ الطـوـلـ بـلـ فـقـطـ بـتـغـيـرـ اـتـجـاهـ زـاوـيـةـ الـقـلـمـ نـحـوـ الـيـمـينـ أـكـثـرـ أـثـنـاءـ سـحـبـ الـقـلـمـ يـمـيـنـاـ فـيـ جـزـءـ الـكـافـ الـعـلـوـيـ هـذـاـ تـخـفـيـضـ رـغـمـ بـسـاطـتـهـ كـافـ لـإـعـطـاـتـهـ الصـورـةـ الـجـمـيـلـةـ الرـشـيقـةـ الـمـتـجـانـسـةـ لـهـذـاـ الـكـافـ مـعـ بـقـيـةـ الـحـرـوفـ.

قارـنـواـ بـيـنـ الـكـافـ الـأـوـلـ بـدـوـنـ تـخـفـيـضـ سـوـادـ الـأـفـقـيـ الـعـلـوـيـ : شـكـلـ (١) وـبـيـنـ الـكـافـ الـذـيـ شـهـرـ تـحـرـيفـ الـقـلـمـ فـيـ جـزـتـهـ الـطـوـلـ الـعـلـوـيـ حـيـثـ تـظـهـرـ زـاوـيـةـ مـيـلـانـ الـقـلـمـ فـيـ الـخـطـيـنـ الـمـقـارـنـةـ، مـعـ التـذـكـيرـ أـنـ مـسـاحـةـ الـبـيـاضـ الـتـيـ بـيـنـهـمـ يـجـبـ أـلـاـ تـتـعـدـىـ سـمـكـ الـقـلـمـ الـسـفـلـيـ.

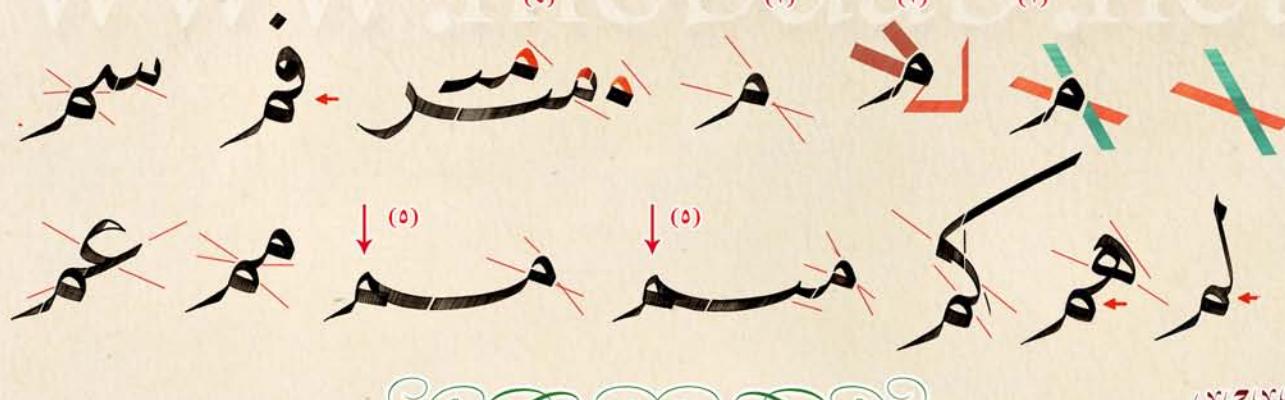
(١) تـخـفـيـضـ السـوـادـ الـعـلـوـيـ بـضـرـكـ الـقـلـمـ

(٢) بـدـوـنـ تـخـفـيـضـ السـوـادـ الـعـلـوـيـ



حـرـفـ الـمـيـمـ : لهـ شـكـلـ مـثـلـ مـائـلـ نـحـوـ الـأـسـفـلـ بـزاـوـيـةـ حـادـةـ تـشـكـلـ بـالـمـحـصـلـةـ سـوـادـ فـيـ مـنـطـقـةـ التـلـاقـيـ : شـكـلـ (١) ، هـذـاـ السـبـبـ الـأـوـلـ لـتـدـخـلـ الرـسـمـ لـتـخـفـيـضـ السـوـادـ، أـمـاـ السـبـبـ الـثـانـيـ فـانـ مـثـلـ الـمـيـمـ يـتـكـوـنـ أـيـضاـ مـنـ خـطـيـنـ مـائـلـيـنـ فـيـ "الـأـتـجـاهـ الـأـسـمـكـ" : شـكـلـ (٢) وـبـيـمـاـ أـنـ حـرـفـ الـمـيـمـ صـغـيرـ الـحـجـمـ فـانـ عـيـنـهـ لـاـ تـتـحـمـلـ هـذـاـ السـوـادـ الـذـيـ سـيـطـمـسـهـاـ تـدـاخـلـ هـذـيـنـ الـعـنـصـرـيـنـ، لـهـذـاـ يـتـمـ كـتـابـةـ الـجـزـءـ الـعـلـوـيـ لـلـمـيـمـ بـثـلـاثـيـ الـقـلـمـ لـتـخـفـيـضـ السـوـادـ: شـكـلـ (٣). وـقـدـ يـتـمـ أـحـيـاناـ فـتـحـ بـيـاضـ فـيـ بـدـأـيـةـ الـمـيـمـ الـمـتـصـلـ بـيـساـراـ لـإـبرـازـ ضـوـءـ عـيـنـهـ، وـهـيـ تـشـبـهـ تـقـرـيـباـ بـدـأـيـةـ حـرـفـ السـيـنـ: شـكـلـ (٤) كـمـاـ يـتـمـ رـفـعـ الـقـلـمـ لـرـسـمـ جـزـءـ الـعـلـوـيـ مـنـ الـيـسـارـ عـنـدـ اـتـمـامـ هـذـاـ الـمـيـمـ بـعـدـ المـدـ: شـكـلـ (٥).

(١) (٢) (٣) (٤) (٥)



حرف الميم المتصل : أما في حالة اتصاله متطرفاً بدون مد فيرسم كل جزئه العلوي برفع القلم بالإضافة رفع القلم في جزء اتصاله أيضاً برأسه لتخفييف سواد هذا الاتصال رغم صغر حجمها، ذلك أن منطقة الاتصال هذه تشكل هي بدورها زاوية معكوسة لزاوية الميم الأصلية وإن كانت تبدو مخطية شكل (١).

وقد تأتي حالات يتم فيها رسم دأس الميم وقاعدته يعني كل مثلث الميم وذلك في الحالات التي يكون فيها الميم المثلث وسطياً بين حرفين، أو وسط كلمة، إذ تحس بأن هذا الميم المساند من اليمين واليسار لا يحتاج إلى كل سمه الأصلي كالمفرد. حيث نرى في هذه النماذج من الناحية الجمالية أن الميم الوسطي لم يبق حرفًا مركزيًا داخل كتلة التركيب كما هو في الحالات السابقة حيث يحتاج إلى سمك قاعدته، بل في الوسط يصبح الميم أجمل عندما يرسم كلياً برفع القلم لأنه أصبح كصلة وصل وسط الكلمة التي تحتضنه وبذلك يفسح المجال لباقي الحروف التي في الواجهة لتبرز بشكلها الكامل مثل في كلمة الرحمن وغيرها : شكل (٢)

(۱) (۲) (۳)

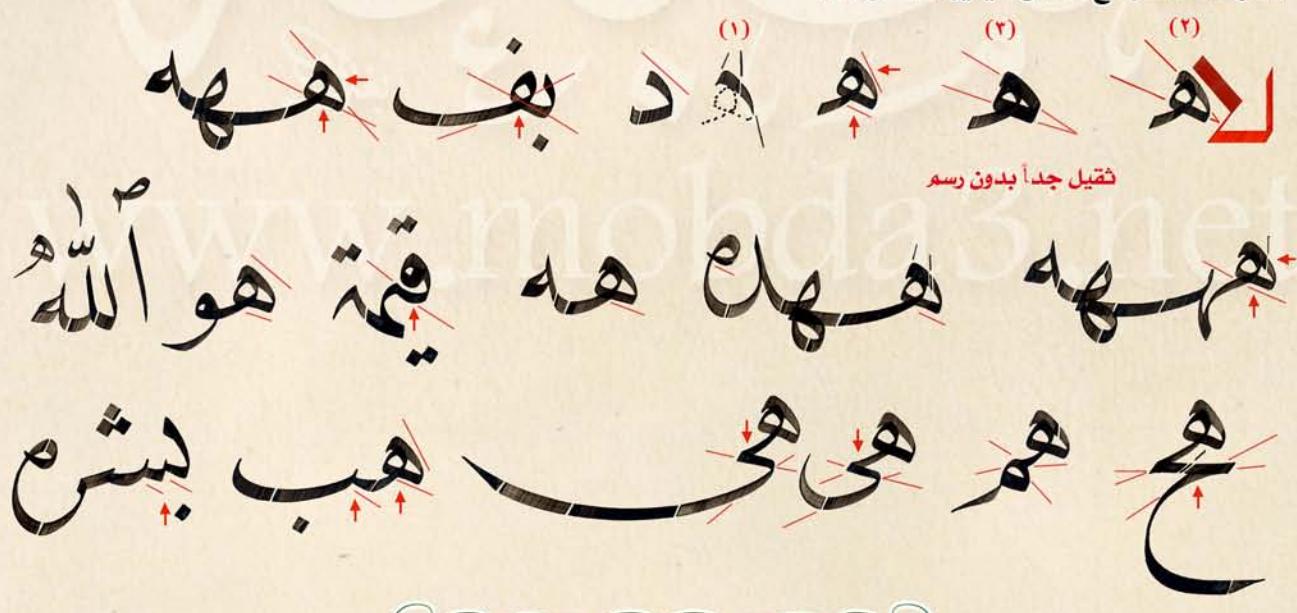
(۱۰) (۱۱)

(۷) (۸)



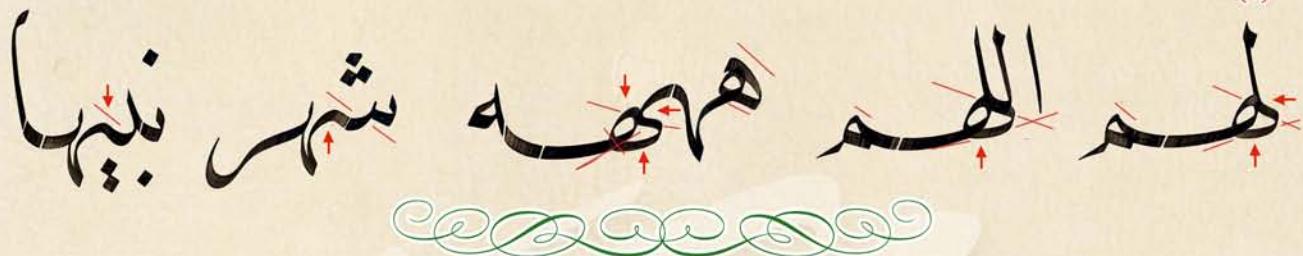
حروف الهاء: هـ يتكون من صلع مائل يشبه ببداية الدال المفرد شكل (١)، بداخله حرف الفاء الوسطية، وعليه فجزءها الأول عليه حكم الدال في فرك القلم للحصول على التدرج في السمح بما أنها مائلة نحو "الاتجاه الأسمك" شكل (٢). أما الفاء الوسطية التابعة لها فتكتب برفع القلم لتخفيف سواد الصعود كما أن جزأها العلوي المقوس يفضل أن يكتب هو أيضاً بثلثي القلم حتى لا يؤدي هذا التداخل الكثير في حرف الهاء إلى إغلاق عينها عند الحجم الصغير، فإذا كتبت الهاء بكل سمح القلم أي بدون رفعه قليلاً في نفس مساحة فضائهما، فالنتيجة مؤكدة وهي ثقل في شكل الحرف ككل مع انغلاق عينيها شكل (٣).

ثقباً بـ ١٠٠ دسم



الهاء اللامية : أو المتصلة غالباً مع اللام والجيم : شكل (١)، ترسم أيضاً لتشابك وتدخل أجزائها مع اللام الذي يختلفها مما يشكل كرافيكياً تداخل عدة عناصر في مكان واحد ضيق وخصوصاً أن بعض مناطق أجزائها هي قريبة من "الاتجاه الأسمك" مع تلاقي زوايا حادة تحدث ثقلًا في كل منها وعيتها. وإن كان أسفل الهاء اللامية يبدو شبه أفقى إلا أنه مع ذلك يرسم برفع القلم مثل أسفل الهاء الأولى المتصلة لأن هذه الهاء مثل الأولية أيضاً لا تتحمل سمح القلم الحقيقي نظراً لصغر حجمها وتشابك لطاتها الذي قد يخلق بياض عينيها في الحجم الصغير.

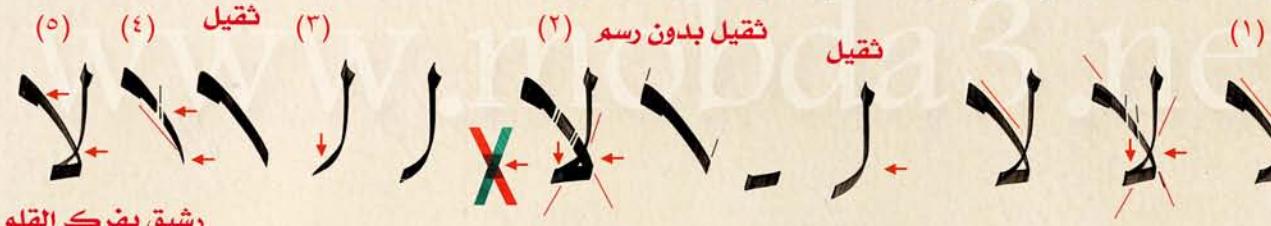
(١)



اللام ألف : يتكون من خط عمودي مائل قليلاً إلى اليمين ينحرف في الأسفل نحو اليسار : شكل (١)، يشكل تلاقياً مع خط ثان آخر مائل نحو "الاتجاه الأسمك" يشبه بدايات الهاء الأولية، وينتهي بقاعدة الدال في أسفله، ونظراً لهذه العناصر بالإضافة إلى زاوية التلاقي الحادة ، ثم إضافة القاعدة الأفقية الصغيرة بحجم الدال كل ذلك إذا كتبت بدون رفع القلم وبالسمك الأصلي، سوف يجعل عين لام ألف مطمئناً ويبعد الحرف ثقلياً عموماً : شكل (٢)، ولهذا وبما أن الخط الأفقي الأسفل هو الذي يجب أن يأخذ خطه في السمك الأفقي لكرسي الكتابة كما اتفقنا منذ البداية وخصوصاً أنه صغير مقارنة مع طول الألف واللام فسوف يتم رسم منطقة التلاقي التي تشبه حرف (X) من خلال فرك اليدين أثناء كتابة أسفل اللام الأول خلال انحرافه نحو اليسار حتى لا يbedo بحجمه الطبيعي : شكل (٣)، ثم يتم كتابة جزء الألف المائل بدأيتها بترويس نحو الأعلى ثم نميل قليلاً جانب اليمين بحجمها الأصلي ثم ننزل بفرك اليدين مثل الكاف السيفي أو الهاء الأولية لتحصل على تدرج في السمك : شكل (٤)، هذين الفرعين يمكن أن من تخفيف سواد التقاء الزاوية الحادة مما يساعد على وضع قاعدة لام ألف التي تشبه الدال بدون أن تطمس عين هذا التلاقي : شكل (٥).

لام ألف المنفرجة : تبدأ بترويس الجزء المائل نحو اليسار ثم ننزل بفرك اليدين مثل مراحل لام ألف الأولى شكل (٦) ثم تلف من قاعدتها في هبوط خفيف نحو اليسار ثم ترجع في تلاقي مع الجزء الأول في اتجاه نحو اليمين يكون رفيعاً وأعلى بقليل عن الجزء الأول المائل غالباً ما تكون متصلة مع الألف في وضعها على السطر حتى تبدو مستقرة.

لام ألف المتصلة : وينقض عملية فرك اليدين يعني تغيير زاوية القلم يتم كتابة الجزء المائل لحرف اللام ألف المتصلة بعد كتابة ألفها المتصل بما قبله ثم ينزل في اتجاه اليسار مع تقوس خفيف ينتهي برسم زاويته سواء برأس القلم أو بفركه مثل رسم الراء ولكن بنهاية مستقيمة نحو الأسفل : شكل (٧).



حرف الياء المضمرة : تبدأ برأسها بخط مائل نحو الأعلى "الاتجاه الأسمك" وان كانت مساحتها صغيرة ومع ذلك يفضل أن ترسم برفع خفيف لرأسها ، كما رسمنا جزءا صغيرا منها في بداية الباء المتصلة بالهاء الوسطية، ثم تنزل نحو اليسار، بعد ذلك تلف راجعة بزاوية لينة قليلا ونزول خفيف في "الاتجاه الأسمك" مما يحتم رسمها برفع قليل للقلم وخاصة أنها تشكل أيضاً زاوية حادة مع حوض الياء السطلي .



الياء المتطرفة المتصلة مع الباء أو اللام أو الفاء وما شابهها : أما هذه الياء، فهي تشكل زاويتين حادتين متعاكستين مما يخلق بالمحصلة سواداً كما أسلفنا مع دراسته الياء المتصلة بالياء أو الميم، وعليه يتم رفع القلم قليلاً في جزء صلة الوصل الذي فوقها لأنها يشكل أيضاً زاوية حادة صغيرة ومعكوسة لزاويتها المرسومة أيضاً قبل اتصاله بحوض الياء الطبيعي.



وصلنا بفضل الله إلى نهاية الحلقة الأولى حول أسرار الرسم في خط النسخ، والمقصود بالرسم في الخط هو الأجزاء التي لا تكتب بعرض القلم كله بل بجزء منه وذلك برفعه قليلاً أو تغيير زاويته بحيث تحصل على سمك أقل أو متدرج لتخفيض ثقل الحرف.

من خلال جرد هذه العناصر البصرية السابقة يتضح بأن فن الخط العربي يتطلب تفاعلاً وتحاوراً مع القلم وصورة الحروف لتجسيده روح الخط بالشكل الذي يريده الخط. أليس هو ذلك الساكن المتحرك والمرئي والمسموع، إلا يقال بأن الخط هندسة روحانية؟ ومعنى ذلك أنه ليس هندسة رياضية واحد + واحد تساوي اثنين، بل كل حرف مفرد يغير هندسته حسب اتصاله ببقية الحروف ليشكل تالفاً منسجماً، حيث يتنازل على بعض خصوصياته الفردية لينسجم مع التركيب الكلي، لأنه من طبعه ليس حرقاً أذانياً فهو مثل المؤمن "ألف مأله" ولهذا يمكن أن نقول بأن خط الثلث يكتب بهبة ووقار أما خط النسخ فيكتب بعاطفة ورقة وحمل، لأن الخطاط يضغط في أماكن ويرفق في أماكن أخرى وبين الضغط والرفق واللمس تتجلى حميمية وعلاقة وعاطفة وانصهار الخطاط مع روح خط النسخ.

أتمنى أن أكون قد وفقت في إيصال هذه التأملات بشكل واضح لنجيب عن عدة تساؤلات يطرحها الممارس لمستفيد معاً، مع الإشارة بأن هذه التوضيحات المفصلة ستتوفر علي كمراجع تفسير التصحيحات التي ساقوه بها بحول الله في شبكة المبدعين كلما سمح لي الوقت بذلك، لأنها ستكون عبارة تصحيحات "تشريح وأمشق" كان لازماً أن نمهد لها بهذه الحلقة راجين من الله أن يتقبل منها ويزيدنا من مدده. "وما أُوتِيتُمْ مِّنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا"

وان ظهر بهذه الحلقة أخطاء خطيرة أو إملائية فنعتذر عن ذلك، فقد عملت مجهوداً كبيراً لإتمامها بالمغرب قبل سفرى إلى معرض ملتقى مجمع الملك فهد بالملكية العربية السعودية، لكن ضغوطات الوقت لم تتمكن من ذلك، ولربما شاعت الأقدار أن أنهى خالل هذا الملتقى الكبير بجوار الحرم النبوي الشريف بالمدينة المنورة، داعياً الله أن يجعل هذا البلد آمناً دوماً.

كم أود أنأشكر أحبي في الله الأساتذة بشار عاليه وعصام عرفة على تشجيعهم لي لإتمامها خالل الملتقى وخصوصاً أخي المحبوب احمد عادل الذي أعارني حاسوبه المحمول لإتمام تصحيحاتها وآخرتها، وفقنا الله جميماً وإلى الحلقات القادمة حول تشريح خط النسخ بنقط القياس مع تفسير هندسته ومبررات جمالياته،
والسلام عليكم جميعاً،

أخوكم محمد امزيل - المملكة المغربية



